

رئيس التحرير  
وليد حديد

[mountadana@gmail.com](mailto:mountadana@gmail.com)

+1 (514) 744-5587

# مشانا

مجلة ثقافية اجتماعية  
تصدر في مونتريال - كندا



أغسطس ( آب ) ٢٠٢٢

العدد الرابع

داخل العدد

أطفالنا رصيدنا الأبيض

سأعاقبك بقصيدة

الصحافة المهجرية

قصص قصيرة جداً

لوحة الفنانة التشكيلية العراقية

## زينب شعبان

Zaineb Shaban

f Mountadana-تجمع منتدانا الثقافي

www.mountadana.com

G+ mountadana@gmail.com

+1 (514) 744-5587

# الفهرس

- ٤ ..... تعدد الجمعيات الثقافية في الاغتراب - **وليد حديد**
- ٧ ..... نتغنى بها ولأنتقتها - **بشير قزي**
- ٨ ..... المثقف العربي و تحديات المستقبل - **فدوى الظاهر**
- ٩ ..... ابن النفيس - **غازي فنوش**
- ١١ ..... كتاب العدد - **شهيرة التركماني**
- ١٥ ..... هل نستطيع ان نتذكر - **مها تقي الدين شحادة**
- ١٦ ..... أطفالنا رصيونا الأبيض - **علي حرب**
- ١٨ ..... جرة الماء النحاسية - **إبتهال قدور**
- ١٩ ..... لو كنت اريد البوح - **شعر وليد حديد**
- ٢٠ ..... السرقة الأدبية على مواقع التواصل الاجتماعي - **رولا خلف**
- ٢١ ..... ضوء أناملها - **شعر جاسم مصول**
- ٢٢ ..... لباداة ونص - **اسامة ابو شقرا**
- ٢٣ ..... سأعاقبك بقصيدة - **شعر دورين سعد**
- ٢٤ ..... الذكاء الوجداني في القرن الواحد والعشرين - **بارعة شبيب**
- ٢٦ ..... شغف - **نادا عواد**
- ٢٧ ..... الأبعاد الثلاثية للإعلام الإجتماعي - **جميلة ناصر**
- ٢٨ ..... البحث عن تاريخ العائلة والأنساب من خلال الإنترنت - **هناء الرملي**
- ٣٠ ..... حوار مع الفنانة التشكيلية العراقية - **زينب شعبان**
- ٣٢ ..... من أنا؟ وأين ضاعت هويتي؟ - **سيما الصفدي**
- ٣٤ ..... غوستاف كليمت والقبلة - **سمر طارق**
- ٣٦ ..... الصحافة المهجرية قبل ١٠٠ سنة - **هنري زغيب**
- ٤٢ ..... قصص قصيرة جداً - **رولا العمري**
- ٤٣ ..... قصص قصيرة جداً - **درية فرحات**
- ٤٤ ..... ما هذا الجهل أيها العرب؟ - **رغدا برغل**
- ٤٦ ..... ريم - **لولوة أبو رمضان**
- ٤٨ ..... ترحل الأيام ويبقى الحب - **ماهر طميزه**
- ٥٠ ..... عرق النسا - **غازي الفنوش**



مجلة ثقافية إجتماعية

العدد الرابع أغسطس ( آب ) 2022

**رئيس التحرير**

**د.م . وليد حديد**

**مديرة التحرير**

**د . فدوى الظاهر**

**المدقق اللغوي**

**الأستاذ آميل ديب**

**المونتاج والاخراج الفني**

**قصي خميس**



**Qusai**

00972 568983946

**للتواصل معنا**

**f** تجمع منتادانا الثقافي - Mountadana

**www.mountadana.com**

**G+** mountadana@gmail.com

**+** 744-5587 (514) +1



**الرئيس**

م . بشير القزى

**نائب الرئيس و أمينة السر**

د . فدوى الظاهر

**أمين الصندوق**

د . يوسف شمونى

**رئيس لجنة تحرير المجلة**

د.م . وليد حديد

**أمين الشؤون الاجتماعية والصحية**

د . غازى الفنوش

**للتواصل معنا**

 Mountadana-تجمع منتدانا الثقافي

 www.mountadana.com

 mountadana@gmail.com

 +1 (514) 744-5587

## كلمة العدد



## تعدد الجمعيات الثقافية في الاغتراب

بقلم رئيس التحرير : م.د. وليد حديد

الانسان العربي في الاغتراب هل يستطيع ان يساهم في ثورة ثقافية تصل الى المنبع اي بلاد الوطن العربي؟ هذا هو الحلم لبعض منا، كما حصل في اوائل القرن العشرين.

بعد مواكبة التجمعات الثقافية في مونتريال، كندا، حيث الجالية العربية متواجدة بنسبة تعادل ال ٣٦٪ من العرب في كل أنحاء كندا، حيث ٣٥٪ منهم تحت سن ال ٢٤، وبسبب تعدد الجمعيات الثقافية، يحق لنا السؤال هل هذه ظاهرة ايجابية او سلبية؟ السؤال الثاني ما علاقة الوضع والوزن الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لهذه الجالية في المجتمع الجديد، وما هو الرابط بين السؤالين؟

للرد على السؤال الثاني لقد شُبهت حالة العرب في كندا بحالة الجالية السوداء. فقد كتبت المؤرخة هدى العسل في عام الالفين اي منذ تقريبا عشرين سنة عن العرب انهم «السود الكنديين الجدد» واحداث ٩ سبتمبر ٢٠٠١ زادت الطينة بلة. ان احداث سبتمبر كان لها تأثير كبير على هذه الجالية وقد استغلّت فئات متعددة هذه الاحداث لضرب وجود وتطور الجالية العربية اليافعة والمهاجرين الجدد الى كندا، اما الحال في الولايات المتحدة الامريكية كان اكثر بؤساً. وقد أُسْتُهْدِفَتْ اكثر الجالية الإسلامية والكثير من الشباب والرجال غيروا او حرفوا أسماءهم، فمحمد اصبح مو او مايك واسامة اصبح سام والى اخره. ان موضوع او وضع الجالية العربية وتطورها يحتاج الى دراسة عميقة من كل الجوانب، وذلك من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ووصولاً الى الناحية القانونية والانسانية والنفسية.

ان الوقت هو عامل ديناميكي، التطور يعتمد على ما يحدث في كل فترة زمنية. ان وصول الجيل الثاني هو مرحلة البلوغ، وبالتالي الى مناصب مهمة في المجتمع الكندي، ووصول الجيل الاول الى التقاعد قد غيرا من الوضع الاجتماعي للجالية عامة اما في الوضع الثقافي فكان التغيير تغييراً كمياً والى حد ما نوعياً.

في العشر سنوات الماضية ظهرت عدة تجمعات ثقافية، منها من توقف او تباطأ ومنها ما زال مستمراً، على صعيد المثال لا الحصر اذكر منهم ثقافيات مونتريال، نادي القراء، تجمع منتدانا الثقافي، صالون الهتاف الثقافي، الحركة الابداعية، الاتحاد العالمي للمثقفين العرب، اقلام عربية ...

لقد ذكرت هذه التجمعات لثلاثة اسباب جامعة، لأنها غير قطرية ولا تمثل مذهباً او حزباً معيناً، اهدافها اللغة العربية والثقافة بشكلها العام، ولاني شاركت او ساهمت في هذه التجمعات.

### بعض من النتائج الايجابية لهذه التجمعات:

- ١- ابتدأت هذه الجمعيات كحاجة لأفراد وذلك للتعبير عن نفوسهم كشعراء وكتاب وناقدين او متذوقين. واعتقد انهم نجحوا جزئياً بتحقيق هذا الهدف.
- ٢- من نتائج هذه التجمعات الايجابية ان افراد كثر من الجالية قد تعارفوا وذلك بالرغم من التعدد القطري للأفراد، ففي نفس التجمع نرى اللبناني والسوري والفلسطيني والعراقي والمصري و اليمني والسوداني ... اي كانت هناك فرصة للتعرف على اداب وثقافات اكثر الدول العربية من خلال اعضائها، هذا التعارف حدث بدون تعقيدات وانما بفرح الاكتشاف، حيث اللغة العربية كانت هي الرابحة من خلال هذا المزيج. فكل المعلومات وغناها صبت في هذا الإناء الثقافي العربي.
- ٣- تأكيد الهوية الثقافية العربية بدون ضغوطات حزبية او سياسية، تمتعاً بالحرية الكاملة وخصوصا ان في اكثر البلاد العربية رقابة والمجتمع الكندي بالمبدا هو مجتمع متعدد الثقافات. فكان كل شخص له المجال ان يبدع ويتطور حسب قدراته ورغباته.
- ٤- لقد ساهمت هذه التجمعات بتحسين الوضع النفسي لعضائها، وانقذت بعضهم من العزلة.
- ٥- فهم المجتمع الكندي ولو جزئياً.
- ٦- القدرة اكثر على التنظيم.
- ٧- تحضير بعض الارشيفات من خلال تسجيل مقابلات لبعض الاشخاص والشخصيات.
- ٨- صدور بعض المجلات والتدوينات.
- ٩- ان تطور وفائدة اللقاءات الافتراضية من خلال أدوات التواصل الاجتماعي من خلال، وخصوصا في مرحلة التباعد الاجتماعي (فترة كوفيد-١٩) قد ساعدا على التواصل الثقافي بالرغم من المسافات بين الدول. ان اللقاء عبر ادوات التواصل الاجتماعي هو اخف تأثيراً فهو لا يغني عن دور وايجابية التجمعات واللقاءات. وأفضل نتيجة نستطيع الحصول عليها لتحقيق أفضل النتائج هو في دمج الحضور واللقاء الافتراضي.

### بعض من السلبيات والمعوقات لهذه التجمعات:

- ١- ان قدرة الفرد على ان يخضع لقوانين واعراف، تعني قدرته على التطور، ان الشخصية الإبداعية في الاساس عندها هشاشة في الالتزام بالجماعة والقوانين والتجمعات.
- كذلك ان الشخصية العربية بالشكل العام شخصية نرجسية، واحساس الفرد يطغي على الأهداف التي يسعى اليها، ففي أكثر الأوقات يقول وينتقد ويمارس نفس الممارسة التي ينتقد الآخرين عليها. فالأنا اقوى من نحن والاتهام اقوى من فهم الآخر. وهذا سبب اكثر الانقسامات. من تجمع تتولد عدة تجمعات.

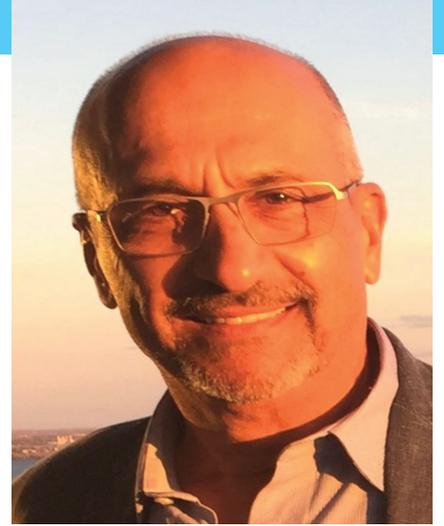
في بعض الحالات النادرة هذا صحي، إذا الذي انفصل أسس اسلوب جديد او اتجاه اخر، لان الهدف هو الابداع والوصول الى أكثر أعضاء الجالية، ولكن للأسف في اكثر الحالات هي النرجسية ورفض الفكر الاخر. لذلك على من يدعي الثقافة ان يكون منقفاً بسلوبه وإحترام الغير ورأيه. ان هذه الانقسامات وعدم إحترام الراي الآخر تضعف الايجابيات التي تكلمت عنها في الاعلى.

- ٢- عدم القدرة على وضع خطة مستقبلية او اقامة مشروع يتطور مع الوقت بالاعتماد على خطة مدروسة.
- ٣- لم ار اية جمعية حاولت ان تساعد الفرد على التطور اللغوي او الادبي او تشجيعه. وانما كانت هناك ممارسات في الاتجاه المعاكس. بالرغم من ان كان هناك بعض الجهود بإقامة مسابقات.
- ٤- عدم الاستفادة من التجارب السابقة او من التجارب الايجابية والبناء عليها.
- ٥- عدم القدرة على إستقطاب الجيل الثاني او السكان الكنديين.
- ٦- عدم القدرة على التطرق للثقافة ككل، اذ ان الثقافة تعاش من خلال اليوميات، المطبخ والغناء والفن والموسيقى بالرغم من ابداع بعض الأفراد بذلك، وبالرغم من وجود تشجيعات من البلديات والحكومات.
- ٧- الشك بالآخر والانتقاد وخصوصاً في الظهر.
- ٨- عدم القدرة على التنسيق معا.

هدف هذه المقالة هو تسليط الضوء على ما يحدث وما حدث، متمنيا للجالية العربية العزيزة التقدم من خلال قفزة نوعية نحو الامام لتحقيق حياة افضل لأفرادها وللحفاظ على هويتها، فبدون الهوية لا شخصية ولا انتماء ولا ركيزة داخلية للبناء.

في العدد القادم سننشر توصيات كتاب





## نتخلى بها ولا نتقنها

بقلم : م. بشير القري

قد لا أعرفُ شعباً على وجه البسيطة يتغنى بلغته المكتوبة بالقدر الذي نجد فيه شعوبنا العربية تتغنى بالفصحى وتعتبرها تتفوق برونقها وجمالها على كل لغات الأرض! إلا ان المؤلم المُبكي هو أننا قد لا نجد إلا قلائل ممن يُحسنون كتابتها وصياغتها دون ان يرتكبوا أخطاء لغوية وتشكيلية متعددة!

والمؤسف أيضاً أن الكثيرين ممن يدعون نصرة اللغة هم أبعد الناس عن قراءتها بالشكل الصحيح أو كتابتها من دون ارتكاب أخطاء! وهم أنفسهم الذين أخفقوا في المحافظة على أولوية التحدث بها لدى أبنائهم، أولئك الذين يفضلون التحدث بلغة أجنبية على التخاطب بلغة الأجداد، كون هذه اللغة توقفت عن التطور في زمنٍ ما، وأضحت ملايين الكلمات المتوقرة بها غير مفيدة وعاجزة عن إيجاد مرادفات لها، ومن بين ما يثير حافظتي والمستلزمات التي استحدثتها التطور. حتى الألقاب أخفقنا في إيجاد مرادفات لها، ومن بين ما يثير حافظتي استعمال كلمة "دكتور" فنقول مثلاً "دكتوراه في اللغة العربية"!

مما لا شك فيه ان اللغة العربية مقيّدة بقواعد كثيرة ومعقدة ومن الواجب الإمام بها للتوصل الى كتابة نصوص صحيحة من النواحي اللغوية! لذلك لا يمكننا تجاهل الساعات الطويلة التي يمضيها الطالب لتلقن اللغة العربية في الصفوف الابتدائية والثانوية دون ان نتساءل عن الإخفاق المريب لدى النشء الجديد في المحافظة على ما تعلّمه خلال سنتي الدراسة!

ومن مفارقات لغتنا الكريمة تميّزها الظاهر على مستويين:

### • مستوى كتابة النص:

يُظهر النصُّ المكتوب الكلمات بأحرفها كافة، دون ان يُظهر للعيان تشكيل الأحرف ، فيما عدا ما يتوجب من أحرف العلة!

### • مستوى قراءة النص:

أمر قراءة النص يختلف جداً عن كتابته، والكاتب الذي لا يُخطئ في كتابته قد نكتشف انه يُخفق في قراءته له وذلك لعدم مراعاته للتشكيل الصحيح، وهذا ما قد يؤدي الى قلب المعاني وقد نجد الفاعل يُصبح مفعولاً به، وغير ذلك من المفارقات! لذا، في اللغة العربية، من الهام جداً فهم النص قبل مباشرة القراءة، وذلك بعكس اللغات كافة التي تتيح للقراء فهم النص لدى قراءته!

ومن المستغرب ايضاً انه لدينا عدد كبير من المثقّفات والمثقفين الذين ينضحون بنفحات شعرية جميلة، إلا ان معظمهم يصرون على نشر نتاجهم بأخطائه اللغوية قبل مراجعته من قبل متمرّسين وتصحيحه، مما يجعل النصوص تفقد الكثير من قيمتها الأدبية!

وعلى صعيد "تجمّع مندانا الثقافي" أثرنا منذ البداية على حثّ الأعضاء وأصدقائهم على الكتابة بالشكل الصحيح والابتعاد عن ارتكاب أخطاء لغوية. ومع أنني لمست تحسناً لدى كثيرين وكثيرات في أدائهم اللغوي، إلا ان البعض مصرّ على ارتكاب نفس الأخطاء يوماً بعد يوم على الرغم من لفت نظرهم مرّة بعد أخرى الى تلك الأخطاء!



## المثقف العربي و تحديات المستقبل

بقلم : د. فدوى الظاهر

لا شك ان العالم بمشرقه و مغربه يمر بمرحلة صعبة جداً من ارتفاع في تكاليف المعيشة لاسيما المواد الغذائية، الطاقة، العقارات، الى نقص في الامدادات و الايدي العاملة .

كل هذا التدهور ارتبط بجائحة كورونا ولكن ما جعل الامور تتفاقم أكثر هي الحرب الروسية الاوكرانية التي جاءت مباشرة بعد كورونا وقبل ان يتعافى العالم من هذه الجائحة انه دليل قاطع على حالة الانحدار السريع التي يتعرض لها الناس في جميع انحاء العالم في خضم هذه الاوضاع المتدهورة لم يبقَ بين أيدينا شيء نحافظ عليه سوى ثقافتنا انها الحصن المنيع و الخيمة التي نحتمي بها من مصاعب الزمن و ما عدنا نملك سوى لغتنا، تراثنا و أخلاقنا، علينا ان نتمسك بها قبل ان تضيع منا ايضاً لأنها مصدر قوتنا في هذا العصر المرعب وزوالها يعني ضياعنا و تلاشنا .

ان هذا الزمن كونه متطوراً مادياً في التقنية والتكنولوجيا والصناعة لا يعني انه متطور في الاخلاق والقيم الانسانية، و هذا التباين الحاصل ما بين التطور المادي والاخلاقي هو مؤشر واضح على وجود خلل في تركيبية الانسان المعاصر وهو دليل على تلاشي القيم الاخلاقية و ضمور الحس الانساني ان بلوغ التطور المادي أعلى درجاته لا بد ان تكون نتيجته الحتمية هي الانحدار الاخلاقي و ستكون سمة من سمات هذا العصر

لذلك نحن المثقفون العرب تقع على عاتقنا مسؤولية كبيرة وهي الصمود امام هذا الاعصار المرعب و بث الطاقة الايجابية ورفع الروح المعنوية لابناء شعبنا و جاليتنا و مساعدتهم على التكيف والاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه .

ويتوجب على المثقفين العرب الخروج من ايدولوجية المذهب والطائفة لانقاذ مجتمعاتهم من الانهيار، والطريق الى ذلك يتم بواسطة الكتابة التي كانت و مازالت الوسيلة الوحيدة للتأثير على الشعوب و لا ننسى كيف أثر مثقفون عرب كبار على الشعوب من خلال كتاباتهم ومايزال نتاجهم الادبي والثقافي هو البقية الباقية من زمن الابداع العربي الجميل

يلعب تجمع منتدانا الثقافي دوراً توعوياً تثقيفياً تنويرياً امام الجالية العربية في مونتريال من اجل الاندماج بالمجتمع الكندي و يشجع الجالية لكي تبقى موحدة متماسكة قوية، لا تسودها الانقسامات والخلافات الشخصية، لكي تحظى باهتمام الحكومة الكندية لانها جزء من المجتمع الكندي .



## ابن النفيس « IBN ALNAFIS

بقلم : د. غازي فنوش

يعتبر ابن النفيس نموذجاً متميزاً للعالم الذي يلتزم بالمنهج العلمي الصحيح في أبحاثه النظرية وتجاريه العلمية، وله إنجازات مهمة وعظيمة جعلنا نسلط الضوء عليه، ونحدث عنه بإسهاب، وقد ساهم ابن النفيس بتقديم اكتشافات كان لها دور كبير في تطوير البشرية، وعند الحديث عن ابن النفيس لا بد لنا من التأكيد على أنه مكتشف الدورة الدموية الصغرى، وليس كما كان يُشاع في السابق بأن العالم الإنجليزي هارفي هو من اكتشفها.

ابن النفيس هو أبو الحسن علاء الدين علي بن أبي حزم، كان من العلماء المهمين والبارعين في عدة مجالات، فقد كان عالماً، وطبيباً، ومؤلفاً، وهو أيضاً من الفقهاء المشهورين، إضافة إلى كونه عالماً في وظائف الأعضاء في جسم الإنسان الفيزيولوجيا، ولد ابن النفيس في دمشق عام ١٢١٠ م، ونشأ على يد مجموعة من العلماء في دمشق، وقد ودرس ابن النفيس الطب في البيمارستان النوري (المستشفى النوري) في دمشق، حيث أصبح طبيباً مهماً له منهجه الخاص في التشريح والعلاج، وانتقل ابن النفيس إلى مصر وعمل طبيباً في مستشفى الناصري، الذي أسسه السلطان قلاوون، ويعتبر ابن النفيس عميد أطباء المستشفى الناصري، وقد كان الطبيب الخاص للظاهر بيبرس. عاصر ابن النفيس احتلال المغول لبغداد وتدميرهم لمكتباتها، وقد أدى تدمير هذه المكتبات إلى ضياع العديد من مؤلفات ابن النفيس، وبقي في مصر حتى وفاته عام ١٢٨٨ م حيث كان يبلغ من العمر ثمانين عاماً، وقد خلف من بعد وفاته المال الكثير، وجعله بالإضافة إلى مكتبته وقفاً للمستشفى.

### لابن النفيس صفات ومآثر ميزته عن غيره من العلماء في مختلف المجالات منها:

١- دعا ابن النفيس إلى التحرر من الأفكار المغلوطة والتي كان غيره من العلماء يخشى انتقادها ومخالفتها، وبذلك كسر طوق التقيد بها، وقد جمع ابن النفيس بين مختلف العلوم بشكل منسجم ومتوازن. لم يكتف ابن النفيس بما يقرأه بل كان يخضعه إلى التمهيص، والنقد، وخطوات البحث العلمي، وهذا دليل على أصالة تفكيره. شبّه ابن النفيس بأنه موسوعة علمية متحركة، وذلك لبراعته في فن المداواة، ويعتمد ابن النفيس في طريقة علاجه على تنظيم الغذاء للمرضى أكثر من اعتماده على الأدوية والعقاقير.

٢- اكتشاف الدورة الدموية الصغرى بعد دراسة ابن النفيس لمسار الدم في العروق وسريانه في الجسم، استطاع أن يصف الدورة الدموية بدقة، وقد كان بذلك أول مكتشف للدورة الدموية في التاريخ، أي أنه سبق العالم سيرفيتوس الإسباني، وهارفي الإنجليزي بثلاثة قرون. وبعد هذا الاكتشاف أثبت ابن النفيس أن الرنتين هما المسؤولتان عن تنقية الدم.

٣- دعا ابن النفيس إلى دراسة التشريح المقارن وذلك لفهم التشريح البشري. وصحح أخطاء جالينوس في تشريح القلب، حيث كان أول من تحدّث عن تغذية العضلة القلبية من الشرايين التاجية. تحدّث ابن النفيس عن الإبصار في العين وأبدع في ذلك، حيث قال إنّ العين تعتبر آلة للبصر، وقد كان لابن النفيس في فيزيولوجيا الرؤية نظريات صحيحة، إضافة إلى أنّ ابن النفيس تحدّث عن مفهوم التخيل ومفهوم الإبصار وفرّق بينهما.

٤- يُشهد لابن النفيس أنه أول من تحدّث عن ضرورة الاعتدال في تناول الملح، كما تحدّث عن أخطار الملح وما يسببه من ارتفاع ضغط الدم.

### مؤلفات ابن النفيس :

**الموجز في الطب:** وهو موجز لكتاب القانون في الطب لابن سينا يتألف من أربعة أقسام؛ القسم الأول يتحدّث فيه عن القواعد العلمية والنظرية للطب. والقسم الثاني يتحدّث فيه عن الأدوية والأغذية، كما تضمّن بحثاً يتحدّث فيه عن الأدوية المركبة. والقسم الثالث تحدّث فيه عن الأمراض المتعلقة بأعضاء الجسم بشكل منفصل. أسبابها، وعلاماتها، وطرق علاجها. أما القسم الرابع فيذكر فيه الأمراض التي لا تتعلق بعضو معين من أعضاء الجسم مثل الأورام.

**المهذب في الكحل المجرب :** وهو كتاب في طب العيون، وقد نُشر هذا الكتاب في عام ١٩٨٦م في الرباط.

**الشامل في الصناعة الطبية :** وقد جمعت أجزاء هذا الكتاب على يد يوسف زيدان في مصر، وقد تمّ نشر أول أجزاء هذا الكتاب عام ٢٠٠١م.



**ابن النفيس**  
**IBN ALNAFIS**

## كتاب العدد

بقلم : د. شهيرة ابراهيم التركماني



بعد ثلاث سنوات من الغياب القسري بسبب جائحة كوفيد-١٩، عادت الجائزة العالمية للرواية العربية، إلى إحياء فعالياتها حضورياً، بمدينة أبوظبي في الإمارات، لتعلن فوز رواية «خبز على طاولة الخال ميلاد»، للكاتب الليبي الشاب محمد النعاس، في دورتها الخامسة عشرة. محمد النعاس هو كاتب صحفي و قصاص ليبي ولد عام ١٩٩١ تخرج بشهادة هندسة كهربائية من جامعة طرابلس عام ٢٠١٤ ، كتب مجموعة قصصية باسم دم أزرق عام ٢٠٢٠ هذه الرواية هي أول رواية لمحمد النعاس كتبها خلال ستة أشهر أثناء الحجر الصحي في ليبيا يعتبر النعاس - وعمره ٣١ عامًا - ثاني أصغر فائز بالجائزة في تاريخها وأول كاتب ليبي. صدرت «خبز على طاولة الخال ميلاد» بدعم من مؤسسة آريتي الليبية.

اختيرت رواية «خبز على طاولة الخال ميلاد» من قبل لجنة التحكيم باعتبارها أفضل عمل روائي نُشر بين تموز/ يوليو ٢٠٢٠ و ٣٠ حزيران/ يونيو ٢٠٢١، وجرى اختيارها من بين ست روايات في القائمة القصيرة لكتاب من الإمارات (لأول مرة)، وعمان، وليبيا، والكويت، ومصر، والمغرب. يقول شكري المبخوت رئيس لجنة تحكيم الجائزة العالمية للرواية العربي (الرواية المتوجة قامت على استعادة تجربة شخصية في ضرب من الاعترافات التي نظم السرد المتقن المشوق فوضى تفاصيلها، ليقدم نقدًا دقيقًا عميقًا للتصورات السائدة عن الرجولة والأنوثة)

وكان الكتاب الذين ترشحوا للقائمة القصيرة، هم: طارق إمام، وبشرى خلفان، وريم الكمالي، وخالد النصرالله، ومحمد النعاس، ومحسن الوكيل، وتلقى المرشحون الستة جائزة تبلغ قيمتها عشرة آلاف دولار أميركي، قبل أن يتم حسم اللقب لصالح «النعاس».

جرى اختيار الرواية الفائزة من قبل لجنة تحكيم مكونة من خمسة أعضاء، برئاسة الروائي والأكاديمي التونسي شكري المبخوت، الذي فاز بالجائزة عام ٢٠١٥ عن روايته «الطلياني»، وعضوية كل من إيمان حميدان، كاتبة لبنانية وعضو الهيئة الإدارية لنادي القلم العالمي، وبيان ریحانوف، أكاديمية و مترجمة بلغارية، وعاشور الطويبي، طبيب، وشاعر، ومترجم من ليبيا، وسعدية مفرح، شاعرة وناقدة من الكويت.

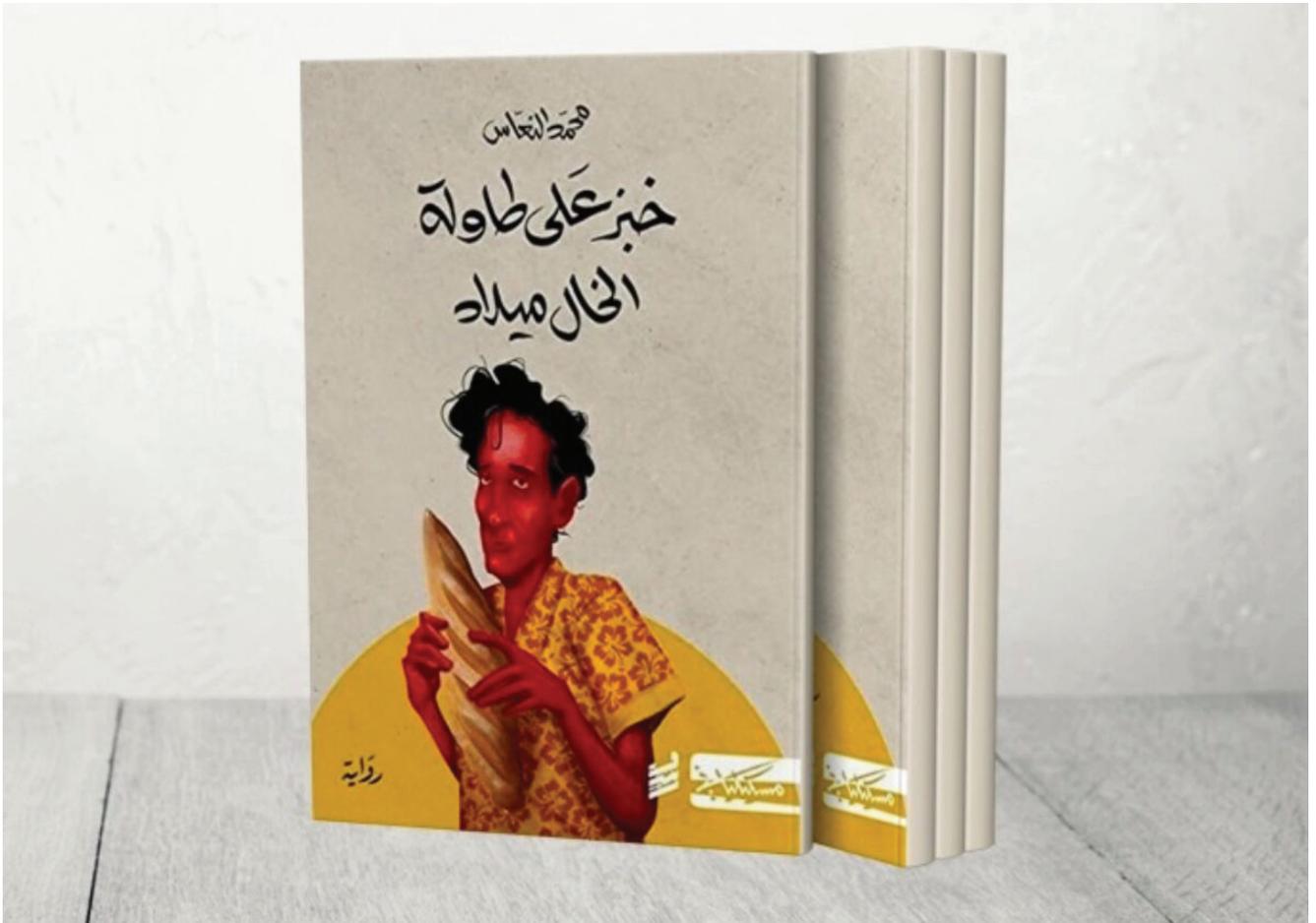
الرواية «خبز على طاولة الخال ميلاد»: مستوحاة من مثل شعبي ليبي ( عيلة و خالها ميلاد ) فالمجتمع الليبي كغيره من المجتمعات العربية مجتمع ذكوري و محافظ و هذ المثل يقال للرجل الذي لا يحكم الإناث في عائلته بالقوة.

و السؤال الذي يطرح نفسه من خلال الرواية ؛ من الذي نعتبره رجلا و من الذي نعتبره خالاً؟! من منطلق المثل الشعبي الليبي ( عيلة و خالها ميلاد ) أي ليس لهذه العائلة رجل يحمي نساءها و يزود عنهن. كل فصل في الرواية يستهله النعاس بمثل شعبي ليبي متداول يشرحه و يفصله محتوى الفصل و جميعها أمثلة تشجع و تدعم سلطة الرجل و تعزز فوقيته.

ميلاد بطل الرواية هو هذا الشاب الليبي الذي ولد في بيئة جميعها بنات لوالد خباز . نشأ ميلاد في مجتمع القرية المحافظ بين أخواته و والديه و ابن عمه و أصحابه و اتهم من الجميع بأنه ناقص الرجولة و يساعد إخوته الأربيع في أشياء عادة لا تسربها المرأة إلا إلى نظيرتها المرأة .. يقترب من أفقهن و عالمهن. تبدأ المشكلة و الإشكالية عندما لا يعرف ميلاد من هو الرجل المثالي بعرف مجتمع القرية التي يعيش فيها و التي أطرت الرجولة بصورة تقليدية . يحكي ميلاد بصيغة الراوي المتكلم من خلال الرواية قصته مع جميع الرجال و النساء في حياته الذين كانوا يحاولون أن يصنعوا منه رجلا كل حسب منظوره..

من هنا يظهر لنا مفهوم المجتمعات العربية عن الرجولة ، تعريفها للرجولة من منطلق ارتباطه بتعريف الأنوثة و هل نجح ميلاد أن يكون رجلا؟! ما هي مشكلته الأساسية؟! هل هناك فعلا ما يعيب ميلاد كرجل؟! تظهر لنا الرواية معاناة ميلاد مع القوالب المجتمعية الجاهزة لتعريف الرجولة و جميع شخصيات الرواية أدت دورا معينا في حياة ميلاد و لكل منها تعريفه للرجولة

و لعل الرواية فازت لاختيار الكاتب أحد الملفات الساخنة و هو مفهوم الأنوثة و الذكورة و هي قضية ساخنة و خطيرة حاليا و من ذكاء الكاتب أنه التقط هذا الخيط و بدأ يطرح السؤال ؛ هل فعلا ميلاد أخو الشقيقات الأربيع يستحق أن يوصف بأنه خال و بأنه ناقص الرجولة؟!



ميلاد من خلال الرواية إنسان محب للحياة ، يعشق و يذوب عشقا و يعامل زينب زوجته على أعلى مستوى. و تأتي على الجانب المدهش في الرواية و هو التفاصيل الدقيقة و التمكن من عملية عمل الخبز ، أنواع الخبز و طريقة عمله ... صفحات و صفحات لطريقة عمل الخبز و اهتمام بالتفاصيل دون ملل و سبكه في إيقاع سردي جميل مما لا يدع مجالا للشك أن الكاتب ذهب إلى مساحة لديه خبرة بشأنها .. و هنا لا بد لنا من وقفة مع رمزية صناعة الخبز و الرغيف ... هل ترمز إلى صناعة الحياة ؟ هل إنضاج الرغيف يحتاج إلى مثابرة و صبر و رعاية كما هو إنضاج الخبرات و المهارات في الحياة !؟

و يستمر ميلاد في البحث عن معنى الرجولة. فالقرية التي نشأ فيها لها معنى خاص للرجولة و كل فرد فيها له معنى خاص والده له معنى ، عمه له معنى ، أخواته لهن معنى حتى والدته لها معنى مغاير ... كل هذه المعاني لم ترق لميلاد و لم يقتنع بها لذلك قرر أن يبحث عن معنى الرجولة على طريقته ... و من خلال الرواية نجد تقلبا لمفهوم الذكورة و الأنوثة بين الأفراد

ما الفرق بين الذكورة و الرجولة !؟ الرجولة تقتضي النبل و الدفاع عن كل ذي صاحب حق هل هناك ما يعيب الرجل في القيام و المساعدة في أعمال المنزل !؟ هل ينتقص هذا من رجولته !؟ تعتمد محمد النعاس في الرواية أن يضع بعض المشاهد في بؤرة تبادل الأدوار ليختبر ثقافة و فكر المجتمع ( زينب تدخن و تخرج للعمل و ميلاد يقوم بأعمال البيت بكل حب و أريحية و دون تدمير أو غضب ). علاقة العبسي ابن عم ميلاد به غريبة و هي علاقة النقيضين و هو يمثل مفهوم الذكورة و الرجولة كما يفهمه معظم المجتمع الليبي و العربي و كذلك أزمته مع والده فوالده يريد أن يسترجل دون أن يمنحنا مفهوما محددًا لمعنى الرجولة . أو ليست صناعته للخبز نوعا من الرجولة ؟ أو ليس وقوفه إلى جانب شقيقاته الأربع في الأزمات نوعا من الرجولة ؟ أو ليس تشذيبه للحديقة و إعادة إحيائها نوعا من الرجولة ؟ و لكن ليست هي الرجولة بمفهوم والده ... جميعهم لم يصدروا له مفهوم الرجولة و إنما على حد قوله قتلوا الطفل بداخله أي قتلوا البراءة .



الكاتب الليبي محمد النعاس

أليس النبل والطيب و نقاء السريرة نوعا من الرجولة؟! كذلك الرواية تحوي شهادة على الرحلة الليلية و آخر ١٠ سنوات و فترة القذافي و ما حدث بعد حرب تشاد حيث جند ميلاد داخل الجيش الليبي بعد حرب تشاد بعام واحد في فصل المعسكر هناك إسقاط على كيفية تصنيع قهر الإنسان العربي و خصوصا في المشهد الذي ينبطح فيه ميلاد أرضا و يطأ فوقه خمسون رتبة .. هل هذا يصنع رجولة ام مهانة؟! مجمل القضايا التي أثارها النعاس لا تخص ليبيا فقط و إنما قضايا المجتمعات العربية و كذلك قضايا إنسانية .. التمر و الإذلال التي تصنع سيكولوجية الإنسان المقهور

هل كانت تنقص ميلاد الخبرة الحياتية التي نجده كأنه اكتسبها قرب النهاية وقرر أن يكون رجلا على طريقته!؟

النهاية من وجهة نظري لم تتناسق مع شخصية ميلاد التي عشنا معها و صناعة الخبز و لكن أحيانا قد يحدث ما لم نتوقعه مع سيكولوجية الإنسان المقهور و المتمتر عليه حيث كان في صراع دائم مع تقاليد قريته و مع مفاهيمهم المتعددة للرجولة الأمر الذي أصابه بالهشاشة و الارباك و تاهت منه البوصلة فانتهى إلى مصير معتم ... من الذي أوصل ميلاد إلى هذا المصير؟ من الذي جعله مجرما؟! متى تولد بذرة الحدة و العنف؟ عدم الوعي ، الارتباك تعدد و غيبة المعايير و ضغوط المجتمع في الاتجاه الخاطئ و لعل هذه أزمة جيل و ليس فقط ميلاد

البعض اعترض على الرواية من زاوية ان أحد أبطال الرواية ليبي يهودي اسمه بنيامين و أن الرواية تروج للتطبيع ومن وجهة نظري انتقاد في غير محله فبنيامين يهودي ليبي كان يعيش في طرابلس ، ألا يوجد و وجد يهود كانوا يعيشون بين أظهرنا؟! هل نحن نرفض اليهودي كيهودي؟ نحن نعم نرفض الفكرة الصهيونية الإمبريالية الاستعمارية القائمة على الاستباحة و لكن ليس اليهودية كديانة لذلك لا أجد هنا نقد التطبيع في محله

لاشك أن محمد النعاس ينتظره مستقبل روائي عربي واعد فرواياته ذات امتلاك جميل للأداء اللغوي و تتمتع بإيقاع سردي سلس لاهت و سريع ما عدا في الثلث الأخير حيث شعرت بالإطالة الغير مبررة الرواية تناقش قضية حية و ساخنة في مجتمعاتنا و لكن يبقى السؤال هل يستحق محمد النعاس البوكر؟ أترك الجواب للقارئ و حكمه

### اقتباسات

- أضعت جزءاً كبيراً من ربيع سنيني وانا بين ان اقبل نفس او اطردها  
كانت الدنيا تحشرنى في الزاوية كقط يبحث عن مهرب فيتخذ قراراً انتحارياً بالولوج من تحت اقدام محاصريه  
- هل اخبرك بنقيض الحب؟ نقيض الحب ليس الكراهية ، نقيض الحب مختلف تماماً عن الكراهية ، انه اللامبالاة ، التبدل ، التباعد رغم العيش في مكان واحد ، الآتبتسم في وجه الآخر بعد ان كانت مجرد رؤيتك اياه تمكّنك من الطيران ، تنطق كلماتك اليومية خالية من الدفاع ، كأنك تتحدث مع موظف في السجل المدني بالبلدية



## هل نستطيع ان نتذكر

بقلم : مها تقي الدين شحادة

يقول الكاتب Hugh Lynn Cayce شارحا لما قاله ابوه الكاتب Edgar Cayce ان الانسان الاولي الذي وجد قبل التاريخ والذي كان يتواجد بحسب الكاتب في عالم الافكار غير المادي اي قبل التجسد على الارض. عندما تجسد هذا الانسان ، عاش تجربة مختلفة تماما عن تجربته قبل التجسد. قبل التجسد يقول الكاتب ان الانسان كما كل الكائنات الحية كان عبارة عن طاقة شفافة واعية ارادت ان تعيش التجربة المادية. تجسدت كائنات كثيرة على الارض قبل الانسان بملايين السنين. ثم جاء الانسان الذي تعرف على نفسه والكائنات من حوله بواسطة الحواس الخمس. فاصبح يشعر بالحرارة والبرودة واللذة والالم الى ما هنالك من بصر وسمع وشم وذوق.

كلما اقبل هذا الانسان على اللذائذ الحسية ، اصبح اقل قابلية للتنقل بحرية بين جسمه المادي وكيونيته الروحية. بل اصبح محصورا بهذا القالب المادي من مولده الى مماته واصبح محكوما فقط بالقوانين الفيزيائية لهذا الكون. هو يستمتع بكل لذاتها التي من اجلها هو مستعد ان يدخل في حروب ويدمر البيئة ويدمر حتى نفسه.

يقول الكاتب ان الممارسات الروحية لا تعني الطقوس بل تعني روح التكافل والتعاقد والمحبة الصادقة الخالصة لكل ما هو حي على هذه الارض. تعني التخلي عن النزعات الانانية واستغلال الانسان للانسان والحيوان والنبات والبيئة. فالارض اما ان تعمر بكل هذه القيم واما ستزول بمن عليها.

يتحدث الكاتب عن قارة اسمها اتلانتيس والتي مازالت ماثار جدل بين العلماء والفلاسفة. يقول الكاتب ان قارة اتلانتيس شهدت اول انسان على الارض حيث وجد فيها نوعان من البشر. نوع انبهر بالخلق والمادة وتعلق بالمادة بشكل كبير فاتجه الى اشباع الذات باللذات واساء استعمال قدرته الخلاقة وصار خاضعا لقانون السبب والنتيجة او ما يعرف بالكارما. وظل على هذه الحال حتى فقد اتصاله بطبيعته الروحية. ام النوع الآخر من البشر فقد حافظ على صلته بذاته الروحية ووعيه بالكون الذي اتى منه. لازال هذا النوع من البشر يعيش في الوقت الحاضر. هؤلاء يسعون الى المحافظة على التوازن الطبيعي الذي لانعرف الى متى سيظل صامداً ولا الى اي جهة ستميل الكفة. اما اصلاح واما زوال كما زالت قارة اتلانتيس على رأي الكاتب



## أطفالنا رصيدينا الأبيض

بقلم : د. علي حرب

أدخل في هذه المقالة إلى عالم الكتابة للأطفال، الركن الأساس الذي يقوم عليه البناء الثقافي العام في المجتمعات الإنسانية. عندما نتحدث عن أدب الأطفال، فإننا نغامر في اقتحام المنطقة الحساسة في فضاء الثقافة، وما تحتمه من مسؤولية جسيمة تلقى على عاتق المثقفين، وهي مسؤولية أخلاقية ووطنية معاً. إذا كانت الثقافة بأوضح معانيها هي خلق الوعي والتنوير بهدف التغيير للأفضل، وإذا كان المثقف هو مصدر هذا الفعل التغيير، فإن أدب الطفل يمثل المدمك الأول وحجر الزاوية في هذا الطموح. فيما نتحدث عن الإبداع في خدمة النشء، لا يغيب عن بالنا أن هذا الإبداع لا يكفيه امتلاك القدرة على إنتاج قصة أو مسرحية أو أغنية، بل يحتاج إلى ما فوق هذه المكات المطلوبة في الكتابة للكبار والراشدين.

ولعل من أبرزها ثلاثاً لا ينهض العمل الفني بدونها:  
الأولى: فهم مراحل الطفولة وخصائصها وشروط نموها ومستويات قدراتها.  
الثانية: احترام الطفولة.  
الثالثة: حب الطفولة.

أحبذ في هذا المقام أن أميل إلى أمرين:  
الأول: إن الإبداع للأطفال هو حق جوهري من حقوق الطفولة، بل هو حق إلزامي متوجّب لأطفالنا لمنحهم أكبر الفرص الممكنة لتنشئتهم السليمة في كل جوانب نموهم، وهو حق لا يقل قدرًا وخطورة عن حقهم المقدس في الغذاء والصحة والرعاية والتعليم والحماية والأسرة.  
والثاني: أن الإبداع للأطفال هو جزء من رصيدينا للمستقبل، فالطفل الذي بين أيدينا اليوم، هو مثال ساطع لشخصيات مجتمعاتنا في المستقبل القريب، هو صورة هذا المستقبل. هو طبيبنا ومهندسنا وحاكمنا وباني اقتصادنا، والرافعة المنتظرة لنقل مجتمعاتنا إلى الأفضل. والعكس مؤلم وسوداوي إذا أغفلنا هذا الحق.  
إن بناء مواهب المستقبل، وبالتالي بناء عقول الأطفال، يبدأ من نعومة الأظافر، إن لم يكن قبل الولادة على حدّ القول السائد: "ثقّفوا أولادكم قبل الولادة." وهذا البناء هو مسؤولية مشتركة بين الأهل والمربين وكتّاب الإبداع للأطفال.

من هنا يصحّ أن نطلق على من يكتب ويتولى تنشئة الأطفال، بأنهم مخطّطون استراتيجيون لتنمية مستقبل الوطن. لأن ما نريده لأطفالنا هو ألا نستسخم بصورنا، حتى لو كنا ناجحين، بل أن نشكلهم بصورة الرّواد في عصر متغيّر.

يقول الفيلسوف وعالم النفس التربوي السويسري جان بياجيه: "إن الهدف الأساس من التربية هو خلق رجال قادرين على صنع أشياء جديدة، لا يقومون فقط بتكرار ما صنّعه الأجيال السابقة، إنما رجال مبدعون مبتكرون ومكتشفون."

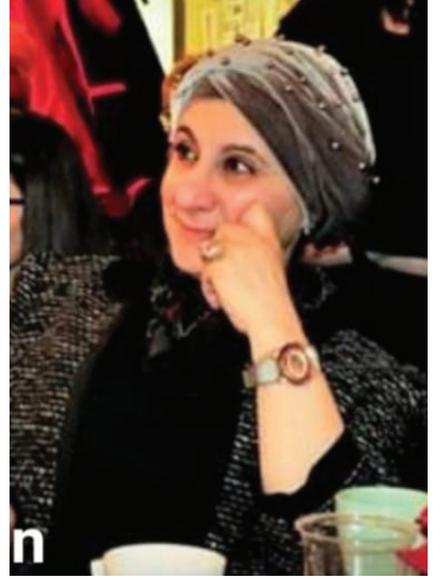
فلذا يمكن أن نضمّ أدب الأطفال تحت مصطلح التربية الإبداعية، أو التربية الجمالية المكتملة للإبداع، تيمناً بتعميم مفهوم التربية على كل المناهج التعليمية الحديثة، فلم يعد ثمة حصة للموسيقى أو للرياضة أو للرسم، إنما أصبحت حصصاً للتربية البدنية والموسيقية والفنية....

فالتربية الإبداعية الجمالية لا بدّ أن تقود إلى تحولات، تحدث الفرق في تشكيل هويتنا، تحدث التغيير فينا وتجعلنا أشخاصاً آخرين. علينا أن نحدث التغيير. وهنا يكمن أهم جانب من جوانب الثقافة، وهو الهدف الفني الغني المحمل بالكثير من جماليات الفكرة والصياغة والقصة والصورة والحركة والأحداث، بعيداً عن جرعات الوعظ والإرشاد والإملاء الأخلاقي أو التربوي الحاد والمباشر.

فالعامل الإبداعي المكرّس للطفل هو بحقيقته تحصينه ضدّ احتمالات تفشّي أوبئة بعض الكبار الأشرار الذين أغفل أجدادنا تثقيفهم أثناء الطفولة.

أطفالنا هبة الله في التكوين وصناعتنا في التشكيل، وهم رصيدنا الأبيض الذي نخبئه لمستقبلنا الأسود.





## جرة الماء النحاسية

بقلم : إبتهاال قدور

لماذا كان صوت جدي يعلو غضبا كلما أرادت جدتي أن تغسل أرض الدار؟  
لم يخطر ببالي أن أسأله، كنت أكتفي بمتابعة الحوار المتكرر بينه وبين جدتي، هو يرى في العملية هدرا للمياه، بينما ترى فيها طقسا من طقوس النظافة لا غنى عنه.  
ليس من اليسير أن تدرك ابنة الخامسة أبعاد خوف الكبار المستمر من شح المياه، وهي ترى عمليا أن الأمر لم يعد يحتاج إلى أكثر من تحريك قبضة الحنفية (الصنبور).  
حتى قبل الحنفية كنت أستمتع بمشوار النبع بصحبة عمتي لم أكن أرى في الماء موضوعا مقلقا، كانت أماكن المياه مصدرا للبهجة ومحطات للعب واللهو الجميل.  
وتلك الجرة النحاسية على كتف عمتي النحيل لم أكن أرى فيها ثقلا مؤلما، كنت أراها لوحة عذبة التفاصيل تنتمي إلى عالم الصبايا الذي أحاول تقليد رساماته!

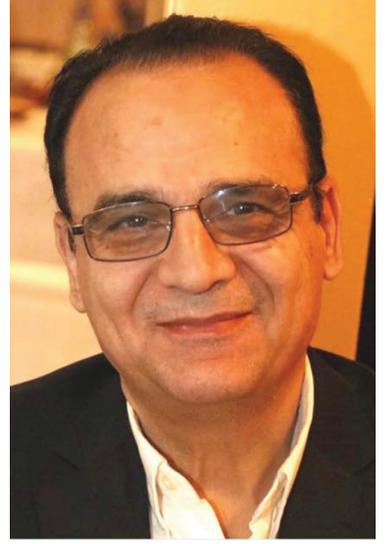
رومنسية عين الماء والصبايا الحالمات على أطرافها لم تدم طويلا ، جفت مع قدوم الحنفية و وصول الأنابيب إلى البيوت لكن المفتاح الرئيس أصبح بيد المتحكم في أمور الناس إن شاء أطلقه وإن شاء قطعه!  
جلت في بلدان عربية عديدة عانى أهلها من انقطاع المياه عن بيوتهم لأيام وأيام ليصبح هم الناس الأول هو الحصول على كمية تمكنهم من قضاء حوائجهم الأساسية. ولا تسأل عن الأسباب فالدوامة قاتلة.  
حين أعود بذاكرتي إلى الوراء و أرى عجائز يقومون بعملية تدوير للمياه بحيث لا تذهب قطرة بغير فائدة، أقول بالصدق حدسهم الذي لم يشعرهم بأنها نعمة لا تزول...  
نعم قد تزول، وقد تصير سلاحا بيد عدونا يشرعه في وجوهنا كي يسلبنا آخر حلقات حريرتنا.  
ولاعزاء حينها لمن غض الطرف وتجاهل أهمية ماله من ثروات، ولا عذر لمن ضيع شعبه بمعاهدات تحرمهم رمق الحياة.

عندما شعرت جدتي الحنون باقتراب نهاية رحلتها، راحت توزع أشياءها على من تحب، و خيرتني بين عدة قطع فاخترت جرة الماء النحاسية!  
قلت: سأخصص لها ركنا يليق بتحفة عظيمة.  
تحفة هي شاهدة على عهدين وزمنين عهد النبع المشاع، وعهد الحنفية المقتن، عليها تهمس لي يوما أيهما كان الأفضل.



## لو كنت أريد البوح

بقلم : م.د. وليد حديد



لَوْ كُنْتُ أُرِيدُ الْبَوْحَ  
لَكَتَبْتُ قِصَصًا وَأَسْرَارَ  
تُجَارِبُ حُبِّ، وَمَوَاقِفَ  
كُنْتُ فِيهَا الضَّحِيَّةَ  
أَوْ كُنْتُ فِيهَا الْجَزَّارَ

لَوْ كُنْتُ أُرِيدُ الْبَوْحَ  
مَا وَقَعْتُ فِي التَّكْرَارِ  
أُحِبُّهَا بِعَشْقٍ مُرَاهِقِ  
مَشَاعِرِي أَزْهَارٌ وَأَنْهَارُ  
لَوْ طَلَبْتُ لَبَنَ الْعُصْفُورِ  
لَأَتَيْتُ بِهِ إِلَى تِلْكَ الدَّارِ

لَوْ كُنْتُ أُرِيدُ الْبَوْحَ  
لَقُلْتُ أَنَّ الْحُبَّ إِخْتِبَارُ  
الْحُبُّ لَيْسَ أَكِيدًا فِي يَوْمِنَا  
فَجَلَّ مَنْ لَا يُخْطِئُ الْإِخْتِبَارِ  
هَلْ عَشْقِي حَاجَةٌ، أَمْ أَنَانِيَّةٌ  
أَمْ نَوَاةٌ لَا تَقْبَلُ الْإِنْدِثَارَ  
كُلُّ مَا أَعْرِفُهُ أَنِّي أَحْتَاجُ لِلإِبْحَارِ  
فَالْوُجُودُ لَيْسَ وَجُودًا  
إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعِشْقُ هُوَ الْمَسَارَ

# السرقعة الأدبية على مواقع التواصل الاجتماعي

بقلم : رُلَى شامات خلف

نقضي جزءاً لا بأس به يومياً بتصفح ومشاركة الأخبار والمقالات والمنشورات والقصص والحكم على وسائل التواصل الاجتماعي، ونشارك أيضاً العديد مما نكتب كأفكار ومعتقدات على المجموعات الخاصة. وبالتأكيد فالعديد منا سبق وشاهد نفس المنشورات او الصور تتكرر وترسل عدة مرات من قبل أشخاص مختلفين، والأغلب منا لا بد من أن يتساءل: «من كتب ذلك أولاً وهل هو فعلياً الكاتب!»  
للأسف أصبح شائعاً نسخ أي منشور او قصة او حكمة او فكرة او مشاركة صور ونشرها دون ذكر مصدرها او كاتبها وتبدو وكأنها ملك للشخص الذي شاركها. او يتم نسخ القصة وتعديل كلمة او كلمتين في النسخة الأصلية ويزعم أنها ملكه. او نشر صور ومقاطع فيديو لا تخبرنا عن المصدر الأصلي للمادة مما يتسبب بانتهاك حقوق الطبع والنشر. والسرقعة الأدبية لا تقتصر على المدون او المكتوب أدبياً إنما تشمل أيضاً السرقعة الفكرية والتي تعتبر الجزء الأكبر لأن المنتجات الأدبية تتبع من المنتجات الفكرية لذلك كل سارق لأدب معين هو سارق فكري أيضاً. كل ما سبق يُعرف في عالم الكتاب والأدب والصحافة وبالمجال الأكاديمي بالسرقعة الأدبية او الانتحال.

## أذاً ما هي السرقعة الأدبية؟

السرقعة الأدبية هي استخدام عمل شخص آخر على أنه عملك دون منح الفضل أو التقدير للمبدع والكاتب الأصلي للعمل. وهي أيضاً استخدام أفكار الآخرين وصياغتها او تعديلها ونشرها على أنها عملك دون منح حق ملكية الفكرة للمبدع الأساسي صاحب الفكرة. السرقعة الأدبية أي عدم ذكر المصدر أو المؤلف الأصلي لأي عمل او فكرة او صور يعتبر غير قانوني وغير أخلاقي بالمبدأ وأكاديمياً تم مقاضاة العديد لسرقتهم الأدبية وفشلهم في ذكر المصادر، اسم المؤلفين، وصحة الاقتباس.

للأسف حتى الآن لا نجد قانوناً يحمي أصحاب الأفكار والمنشورات والمدونات من السرقعة الأدبية التي تحدث على وسائل التواصل الاجتماعي. ولا توجد شرطة تحمي سرقعة أدبية على الإنترنت الى الآن. لذلك هذا يؤدي الى افتقار المصدقية. وهنا تكمن المشكلة الأساسية بأنه لا يتم تحميل أي شخص المسؤولية عن السرقعة الأدبية على وسائل التواصل الاجتماعي، لذلك ينتشر بكثرة وببساطة وبسرعة دون تحمل المسؤولية الأخلاقية والأدبية.

## بعض الامور التي يقوم بها العديد عن سابق معرفة او عن جهل بموضوع السرقعة الأدبية تكون كالتالي:

- ١- تقديم كلمات وأفكار أصلية أو تعريفات لأشخاص آخرين ونسبها لهم دون الاستشهاد بالمصادر.
- ٢- عدم استخدام الاقتباسات عند الاقتباس المباشر لمواد موجودة.
- ٣- إعادة صياغة المحتوى الحالي أو نسخه عن كتب أو تعديل وإضافة محتويات عليه.
- ٤- سرد نفس الأفكار بنفس ترتيب المحتوى المنشور مسبقاً، خاصة على مستوى الجملة والفقرة.
- ٥- استخدام صور غير متوفرة مجاناً كعلامات تجارية او غيرها.
- ٦- نقل الموضوع ونشره كما هو او مع بعض التعديلات الطفيفة دون اذن الكاتب الأصلي أو تحديد اسمه.

## فيما يلي بعض الإرشادات لتجنب السرقعة الأدبية:

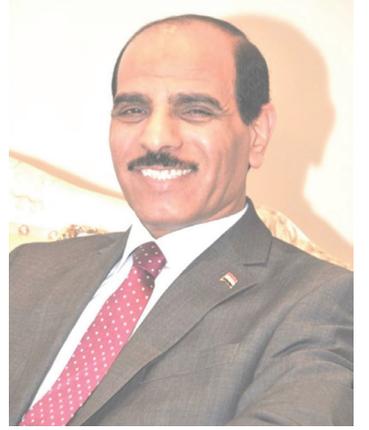
- ١- لا تنسخ أو تلتصق النص حرفياً الا اذا استخدمت الاقتباس وحددت المصدر وأخذت موافقة المؤلف.
- ٢- استخدم الاقتباسات التي تشير الى المؤلف والكاتب.
- ٣- اذكر مصادرك دائماً - حدد ما الذي يجب ذكره وما لا يحتاج إلى الاستشهاد به.
- ٤- لا تكتب كلمة "منقول" او "منقول بتصرف" او "منقول بتحكم" دون ذكر المصدر الأساسي وتحديده.

لنتذكر دائماً أنه قد لا يكون، أقله حالياً، قانونٌ للسرقعة الأدبية على وسائل التواصل الاجتماعي

ولكنه لا يزال غير أخلاقي.

## ضوءٌ أناملِها

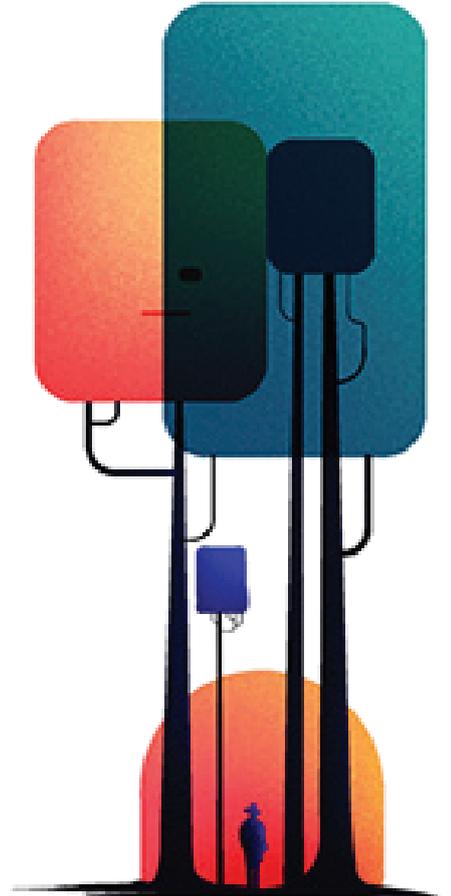
بقلم : الشاعر جاسم المصول



أحاولُ أن اقتفي آثاركِ  
عطركِ بين مساماتِ جسدي  
أهتدي بلألأةِ نجومكِ  
لكنّ دليلي اقتادني  
الى قناديلِ مرفئكِ  
أحملُ ضوءكِ  
مُغتبطاً عند الفجرِ  
لئبّرَ طريقَ خطواتي  
أستبدلُ شرقةَ زمني الماضي  
بشرنقتكِ  
تأخذني الى الجسرِ الممتدِ  
على أكتافي  
لكنّ الريحَ تصعقُ أوراقي  
عنوانَ حياتي  
تطلبُ أن أمضي  
الى ذاكرتي المفتوحةِ  
على الوحشةِ  
لكنّ المطرَ احتشدَ  
على بوابةِ منفاي  
وأشعلَ نيرانَ العشقِ  
من غيرِ دخانٍ،،،

ياسمينةً أنتِ  
تتجولينَ في حدائقِ سومرَ وبابلِ  
ترفرفُ دموعي فوقَ صفانكِ  
تنبئني العرّافةُ  
أنّ الولادةَ عسيرةٌ في الغابةِ  
لا يمكنني أن أنتظرَ خيولَ الصُبحِ  
أمالِي أتركها تحتَ نافذتكِ  
يُحيطُ بها الضبابُ  
أعرفُ أنّ العجرَ يلاحقونَ تاريخي  
يُعيدوني الى امرأةٍ  
تحمّلني في عينيها  
وأنا أتشبّثُ  
هذه المرةَ بخيوطِ الابديةِ  
\* \* \*

كيفَ أغادرُ ابتسامتكِ  
تمنّحني شمساً تدفئُ قلبي  
سئمْتُ المنافي والشوارعَ الثلجيةِ  
والمقاهيَ المستغرقةَ في النومِ  
تناسلتُ حكاياتَ العشقِ  
على بواباتِ حديقتكِ  
وأواجكِ المذعورةِ  
من البحرِ.....  
لنّ أنسى ضوءَ أناملِكِ  
لنّ أخطفَ زيتونةَ مدينتكِ  
وأنا تحترقُ أسواري  
تحاصرني تلكَ الوجوهُ المهجورةُ  
في النسيانِ.....  
\* \* \*





## لبّادة ونص

بقلم : الكاتب أسامة كامل أبو شقرا

حتى أواسط الربع الثاني من القرن العشرين كان كثيرون من أبناء جبل لبنان ما زالوا متمسكين بلباسهم التقليدي: اللبّادة على الرأس، ثم الكبران، وتحتة المنّتيان أو الصدرية من أعلى الكتفين حتى الخصر، ثم الشروال حتى الكعبين.

وكان في كلّ قرية، من القرى النائية، دكّان واحد، أو اثنان وأحياناً ثلاثة، حسب كثافة سكّان كلّ منها. وكان الدكّان يحتوي على معظم ما يحتاجه أبناؤها لمعيشتهم اليومية؛ بالإضافة إلى بعض الألبسة. وكان صاحب الدكّان يمنح بعض أبناء القرية فرصة الدفع الآجل لثمن ما يشترونه، إلى ما بعد بيع محصول زرعهم أو غرسهم.

كما كان من الطبيعي أن يظهر من بين أصحاب تلك الدكاكين من يستغلّ حاجة الآخرين، فيتلاعب بقيوده ليكسب ولو قليلاً من المال الحرام، إرضاء لطمعه وجشعه.

ويروى أنه في إحدى تلك القرى، جاء أحد المدينين إلى دكّان دائنه، وقال له: يا صديقي شفيق، الحمد لله، لقد تسلمت للتوّ دفعة من ثمن محصول الموسم الحالي، وجنتك لأدفع لك قيمة ما يتوجب لك بذمتي، مع شكري لك وامتناني.

فرحّب شفيق به وشكره. ثم فتح «سجّله»، وهو عبارة عن دفتر مدرسيّ أبلت أنامله والأيام زواياه، وراح يقلّب أوراقه، بعدما مسح إبهامه ببعض اللعاب الملتصق على شفته السفلى من داخل فمه، إلى أن بلغ صفحة الحساب المطلوب، فقال له: لنا بذمتك، أيها الصديق، سعيد، مبلغ كذا.

ويبدو أن تعامل سعيد السابق مع شفيق، قد خلّف في نفسه بعض الشكّ، فقال له: كلُّ إنسانٍ معرضٌ للوقوع في الخطأ، فهل لي أن ألقى نظرة على الحساب؟

فناوله شفيق «السجّل»، قائلاً: لك كلّ الحقّ في ما تطلب.

وبينما سعيدٌ يدقّق جيّداً في القيود، وقع نظره على قيد لقيمة لبّادتين.

فرفع وجهه تجاه شفيق وقال له: ما هذا يا شفيق، «لبّادتين»؟ فمتى رأيتني اشتريت اثنتين دفعة واحدة؟ إذ قد اشتري واحدة في كلّ سنتين!؟

فقاطعه شفيق، قائلاً: لا تغضب يا صديقي، فسأجعله «لبّادة ونصّ».

فوجئ سعيدٌ باقتراح شفيق وراح يصيح، ويلطم رأسه بيديه، مردّداً: «لبّادة ونصّ»؟ «لبّادة ونصّ»؟ «لبّادة ونصّ»؟ ثم توجّه إلى باب الدكّان وأخذ ينادي قائلاً: بالله عليكم، أيها الناس، هل اشتري أو لبس أحدكم يوماً «نصف لبّادة»، أو سمع أنّ أحدهم فعل ذلك؟

أسرع شفيق إليه محاولاً تهدئته وإعادته إلى الداخل وهو يقول بصوتٍ خافت: كفى بالله عليك، واسترّ زلّة لساني ولا تفضحني، ولك أن تدفع المبلغ الذي تريد.

هدأ سعيدٌ قليلاً، وعاد إلى الداخل وقال: بل سأدفع لك حقّك كاملاً، ولكن بعد أن تقوم بنفسك بإعادة التدقيق في كامل الحساب لإلغاء كلّ ما أضفته نتيجة طمعك وجشعك. وإنّي على يقين بأنها ليست المرّة الأولى التي تتلاعب فيها في القيود. وأن تعذني، أيضاً، بأن تعيد تصحيح حسابات كلّ من اشتري ويشتري منك بالدفع الآجل؛ وإلاّ لن تنال منّي قرشاً واحداً، وسأعلم، أيضاً، أبناء القرية كافّة، بما حصل بيننا. وموعداً غداً. ثم غادر الدكّان من دون أيّ تحيّة، وهو يردّد: من يأكل المال بالباطل لن يسلم من عذاب ربّه، مهما طال الزمن.



## سأعاقبك بقصيدة...

بقلم : د. دورين سعد

لن أسألك بعد الآن عن تلك الرسائل المحوّة...  
لن أغضب منك،  
لن أعاتبك:  
لم كتبت ولم محوت؟  
سواءً أشئت أم أبيت  
أنا المنسوخةُ فيك  
المتناسلةُ فيك  
حتى الموت...

مهما كتبت و مهما محوت..  
لن تلغيني، لن تقصيني  
فأنا النقاطُ وأنا الفواصلُ  
وأنا جسدُ القصيدة وأنا روحها  
وأنا المعاني حين ترقص بين يديك  
أو بين شفقتك الكلمات...

سأكون هناك...  
رَغْمًا عني وعنك  
سأكون هناك  
في ذاك المكان  
الذي احتواني واحتواك  
سأكون هناك مثل الكتابة الفينيقية  
نقشًا على الجدار... أو نقشًا على البحر..  
أو نقشًا هناك...

يا هُناي:  
سأغيّر كلّ عاداتي  
وكلّ طقوس حبي؛  
لن أسرع إلى رسائلي لأتفقد ما سقط من حروف،  
لن أحصي ما زاد من زهور... ولن أشعل النار كي  
يتضوّع البخور  
لن أقيم في السطور...  
فأنا منذ أن أحببتك، أنا القصيدة وأنا السطور...

انثر حروفك كحبات القمح  
فأنا الحمامُ وأنا العصافيرُ  
وأنا كلّ الطيور..  
سأحطّ فوق حبات القمح المنثور  
أرسمُ على الأرض قصيدةً تصير سنابل  
أقيم في خلاياها  
كأنني المعاني كلما حطّ عليها طيرٌ  
صلّى بين يديها ثم حلق في أقاصي السماء  
يحملني ويحمل معي ما تجلّى من المعاني  
والكلمات...

لن أحدثك بعد اليوم عن خيالي ولا عن خجلي...  
لن أحدثك بعد اليوم عن أحلامي وأملي  
عن وجعي و عن وجع بلادي...  
لن أسأهرك و أنا خائفة من العتمة أو من الظلام...  
لن أقرأك بعد اليوم  
ولن أرسم بعد اليوم على حرفك  
أجمل القبلاات...

سأهجر كلّ طقوس الكتابة  
و أكتب معك من دونك، بعض المجذبات...  
وأعاني كما يعاني الشعراء آلاااام الولادة،  
ليتك تعلم أنّ حبك هو العبادة  
وهو الوصل والهروب بعد قبلة... أو لحظة عناق...  
أشعر فيها أنّي أستعيد حرّيتي معك  
وأستعيد معنى الإرادة...



## الذكاء الوجداني في القرن الواحد والعشرين

بقلم : د بارعة شبيب

لماذا يتنامى لدى الباحثين والمنظرين في العلوم الإنسانية الإحساس بأهمية التركيز على البحوث المعنية بتنمية الذكاء الوجداني ؟ ولماذا تسعى كبرى المؤسسات العلمية والإقتصادية على الإهتمام بتنمية الذكاء الوجداني لدى مديريها وموظفيها ، وكذلك المسؤولين والأفراد الفاعلين في مراكز القرار في المجتمع ؟ الحقيقة أننا نستطيع أن نرجع ذلك لسببين هامين:

الأول : ظهور دلائل قوية تشير إلى أهمية الذكاء الوجداني كعامل أساسي للتنبؤ بالنجاح، حيث يؤدي الذكاء الوجداني دوراً هاماً في النجاح الأكاديمي والمهني ويعطي حظاً أوفر للسعادة في الحياة الاجتماعية والأسرية والصحة النفسية والجسدية بشكل عام.

الثاني : التدني الملحوظ في مستوى الثقافة الوجدانية، وقد حذر الباحثون التربويون والنفسيون من الهبوط الحادث في مستوى الكفاءة الوجدانية خلال الثلاثين عاماً الماضية، والدليل على ذلك تزايد معدل جرائم العنف، وزيادة الإصابة بالاكنتاب وحتى لدى الأطفال، والصراعات المتكررة، ومع تزايد الحاجة للاهتمام بمحو الأمية الوجدانية فإن الأمل كبير في إمكانية تطوير مهارات الذكاء الوجداني.

أهمية الذكاء الوجداني في الحياة اليومية أهم خاصية للذكاء الوجداني أنه يمكن تنميته في مختلف مراحل العمر وحتى السنين المتقدمة منه فكثير من الدراسات أثبتت أن مهارات الذكاء الوجداني يمكن تعلمها على مدى العمر، وأن نمو مهارات الذكاء الوجداني تتيح فرصاً لنمو مهارات أخرى قد تستغرب تنوعها مثل :

الصدق، الحدس، والثقة بالآخرين ، وتقدير النقد البناء، والقدرة على إيجاد الحلول، والقدرة على القيادة. وقد أشارت الدراسات إلى أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني يكونون على وعي بكل من مشاعرهم الخاصة ومشاعر الآخرين من حولهم، فهم على وعي بكل جوانب الخبرات الشعورية الداخلية سواء الإيجابية منها أو السلبية

ويؤدي مثل هذا الوعي إلى التنظيم الفعال للمشاعر والعواطف سواء في داخلهم أو داخل الآخرين، ومن ثم تحقيق الصحة النفسية، وعادة ما يكون ذو الذكاء الوجداني سعيداً بتواجهه مع الآخرين وتواجههم معه، ولديه الحافز، لمساعدة الآخرين فهو يسعد بالعباء وحتى بالتضحية من أجل الآخر، لديه القدرة على الإستقلال الوجداني والمرونة الوجدانية والسر في ذلك أنه قادر على الوعي بأدق تفاصيل مشاعره، حتى الدفينة منها ولديه القدرة على أن يدفع بمشاعره نحو النضج والنمو. وهو ما يجعلهم يستخدمونها بصورة تثري حياتهم الوجدانية.

العلاقة بين الذكاء الوجداني والقدرات العقلية :

الذكاء الوجداني هو الأساس الذي يبني عليه أي نوع آخر من أنواع الذكاء، وهو الأكثر ارتباطاً بقدرة الفرد على النجاح. والذكاء الوجداني ليس فقط قوة كامنة داخلنا يمكننا استغلالها، ولكنه لا ينفصل عن أداء سائر القدرات العقلية التي نستخدمها بالفعل وكثيراً ما يرجع الفضل في استخدام هذه القدرات العقلية إلى خلل في الذكاء الوجداني.

فائدة : إذا كان الذكاء الأكاديمي موجهاً للسيطرة على العالم الخارجي، فإن الذكاء الوجداني موجه للسيطرة على عالم الإنسان الداخلي؛ حيث يهتم الذكاء الوجداني بوعي الفرد بذاته وقدرته على إدارة مشاعره وأحاسيسه، وكذلك قدرته على فهم الآخرين ووضع الإستراتيجيات المناسبة للتعامل معهم. وأن تنمية مهارات الذكاء الوجداني تتيح للإنسان مستوى أعلى في التعامل مع المشكلات الشخصية والاجتماعية، وفرصاً أكبر للنجاح في الحياة الدراسية والمهنية، تصل نسبتها إلى ٨٥٪.

فائدة : هل تعلم ماهي أولى خطوات الذكاء الشخصي ؟ الذي هو أولى أبعاد الذكاء الوجداني ؟ أن يكون الإنسان قادراً على الغوص في أعماق أعماقه بصدقٍ وشفافيةٍ، ومواجهة مشاعره والتواصل معها وذلك من خلال الخطوات الأساسية التالية :

أولاً : التعرف عليها والتواصل معها.

ثانياً : الإعراف بها ومواجهتها .

ثالثاً : التمييز بينها

رابعاً: تسميتها.

مثال : هل تستطيع أن تتعرف إلى حقيقة بعض المشاعر التي قد تعانيتها أحياناً وهل تستطيع أن تميزها وتسميها في كل من الحالات التالية ؟

هل هذا حب أو نزوة ؟

هل هذه غبطة أو غيرة ؟

هل هذه ثقة أو غرور؟

هل هذا عطف أو شفقة ؟

هل هذا كرم أو تفاخر ؟

يقول الباحثون أن ما يختلج في داخل النفس البشرية يناهز ثلاثمائة من المشاعر المختلفة وهي التي تُكوّن خريطة الشعورية واللا شعورية، هذه المشاعر هي كنزك الدفين فهل أنت جاهز أن تبدأ رحلة إكتشاف الكنز؟



## شخف

بقلم : نادا عواد

خاص في المقعد الوثير وراح يتأملها من بعيد.  
انتصبت أمامه شامخة كغصن البان .. بياضها ناصع ككفافة مرمر نقيه  
لم تدنسها يد إنسان.. بدت له شهية ومرغوبة إلى حد الإحتقان.

بالرغم من حكمته وقوة عزمته، بالرغم من كونه رجلاً يعرف ماذا  
يريد ومتى يريد، أمامها يعود كالطفل الصغير الذي لا يهدأ سوى  
بوجودها معه.. تائه هو وسط دائرة سجنها .. عاجز عن الإفلات من  
برائث سطوتها وسحرها.

اللقاء الاول له معها كان منذ نهاية فترة الشباب وبداية مرحلة الرجولة.  
تم تقديمها له من قبل أحد الأصدقاء خلال حفلٍ ضم العديد من الصبايا والشباب... منذ ذلك الحين وهو أسير  
فتنتها وغوايتها...

كانت وما زالت معه في كل حلّه وترحالهِ. ينام ليلاً على أمل أن يشرق صباحه ليستمتع بصحبتها مع فنجان  
قهوته الذي يفرغ داخل قعره كلّ ما يورقه.. ينغمس في أريجها.. ينتشي برائحها التي تحمله إلى غابات  
الصنوبر.. عرف معها الراحة والانسجام.. تغلغت داخل مسامه فاستوطنته.. عشق ملمسها.. سرى سحرها  
في دمه فأدمنها بعد أن شبكته بحبالها. هي الحضور والنسيان.. هي الفرح والعذاب!

بالرغم من حبه لها، لكنها خذلتها.. اشتراها بالثمين، فباعته بالرخيص!  
هجرها عدة مرات، وفي كل مرة كان يعود إليها مكسوراً.. حطمت جسده وأفسدت عليه حياته.. استشرت في  
شرايينه وأحرقته صدره فتركته رماداً. لم يعد يعرف نفسه. هل هو مولعٌ بها إلى حد الجنون والهذيان؛ أم أنه  
يمقتها إلى حد الغثيان !!

الكراهية والحب وجهان متناقضان لعملةٍ واحدة !

أخيراً عزم أمره. لا بد له من التمرد عليها والانفكاك من أسرها.  
قوة غامرة اجتاحتها.. أمسك بها.. اعتصرها بين يديه.. فيض غامر من النشوة اكتسحته وهو يراقبها تتلوى  
بين أصابعه.. نثر اللفافات البيضاء خارج علبة الدخان.. بهدوءٍ عجيب بدأ يكسر الوحدة تلو الأخرى.. الواحدة  
تلو الأخرى..

سحق العلبة تحت قدمه.. نظر إليها من علو.. تركها على الأرض مفتتة كالرماد...  
ومضى .



## الابعد الثلاثية للاعلام الاجتماعي

بقلم : جميلة ناصر

التاريخ ،، ذلك السجل الزمني الضارب في عمق الماضي السحيق يرصد التحركات و التقلبات المتواصلة للاحداث المتعاقبة على مر العصور ذلك يحدث و الاعلام يغذي تلك الاحداث و ينعش محتواها افقيا و عموديا فأضحى الة متعددة الوجة تتداولها الدول و السياسات المختلفة سلاحا فتاكا و سلطة رابعة هزت امماً و اسقطتها و بنت اخرى من العدم ،، اعلام بدأ بالتواصل البدائي الى اعلام مقنن مغلف في قالب رسمي يقدم على طبق من فضة و يسقى للمشاهد بالطريقة المخطط لها بأن تكون بالجرعة المناسبة و الكافية لتوجيه الرأي العام العالمي و كتم الحقائق و خنق كل محاولات التوعية الشعبية التي من شأنها ان توقف الزحف السياسي و الهيمنة الاقتصادية المقنعة من الدول العظمى ذلك الوعي الذي يساهم في تحريك الضمير و الوعي العالميين نحو الحرية و العدالة و بالتالي الانفلات من براثن الاضطوبط العالمي

ها هو ذات الاعلام ياخذ منحى اخر غير مسبوق ليسجل التاريخ قفزة عملاقة نحو مستقبل اقرب منه الى الخيال عن الواقع

هاهو يتحرر من قيود الرسميات العقيمة و ينطلق الى احضان الشارع كحصان جامح بلا هوادة يقتحم البيوت و يلتقي بالعامل البسيط و طموحاته و الطالب و متطلباته العلمية و الطفل و احتياجاته و المرأة بكل اهتماماتها و الرجل و مجالاته المتنوعة اعلام يلتقي المريض كما المعافى الغني كما الفقير في القفار البعيدة دخل الاعلام الاجتماعي كل مناحي الحياة و فك طلاسم العلاقات الانسانية دخل البيوت و اطلع على الافئدة و بات شاهدا و مشهودا ،،

اعلام اقل ما يوصف بانه شفاف هلامي عفوي يرصد كلمة رجل الشارع قبل خطاب الرئيس بعيداً عن الرسميات و التقلبات السياسية و حتى الرهانات الدولية البائسة اعلام حدد الرؤى و جددها و جعلها ورقة ضغط نحو التحول الكوني مع جيل لا يرى الا الأبعاد الرقمية

اعلام اقل ما يوصف بأنه جريء في ظل الثورات السياسية و النزاعات العالمية و المد الاقتصادي المهيمن ،، صحوة اعلامية بدلت المعادلات السياسية ليضحى الفرد سيد الموقف فيتجلى بذلك البعد الثلاثي الاعلام المستجد خاصة مع الظروف الصحية التي قصمت ظهر العالم اجمع بفيروسها صاحب التاج كورونا ١٩ بجميع حاشيته و متحوراته الحالية و المقبلة فيروس حَجَم الكون برمته و جعل القرارات السياسية تلين بأمره و تغير العديد من المسارات الاستراتيجية في العالم

اعلام حرر الكفاءات من سجونها فاستفاق الغافل من غفوته و تعلم الجاهل حروف الهجاء ، شحذت الهمم و ارتفعت الأعلام فوق القمم و شيدت بروجاً رقمية جديدة في ظل التكنولوجيا الخارقة و ستبنى بفضلها اسوار حضارة جديدة

## البحث عن تاريخ العائلة والأنساب من خلال الإنترنت

بقلم : م. هناء الرملي  
كاتبة وخبيرة استشارية في شؤون الإنترنت

### رحلة العثور على الجذور



إن البحث عن الأصول والجذور هي غريزة إنسانية، جراحة تقول أن العرب أكثر الشعوب حرصاً على معرفة أصولهم وأنسابهم. إن من سبقونا في رحلة العثور على الجذور وصفوا الرحلة بأنها واحدة من التجارب القليلة المؤثرة عالمياً. وأن مردود هذا العمل البوليسي أكبر من توقعاتك. وقالوا: كلما عدت إلى الوراء، زاد عدد أسلافك، لذلك يمكن أن تكون هذه اللعبة لا تنتهي أبداً. هذا هو لغز تاريخك الشخصي. في ما مضى كانت الوسيلة الوحيدة للتوصل إلى هذه المعلومات هي البحث في الأوراق الرسمية أو الأرشيف الخاص بالعائلة والعودة إلى كبار السن. أما الآن فتتوفر العديد من هذه الخدمات عبر الإنترنت سواء تطبيقات أو مواقع.

### أقدم لكم بعض النصائح والخطوات:

١- أيقظ الباحث الكامن داخلك :

قم بتدوين كل المعلومات التي تعرفها مثل الأسماء التواريخ المدن الدول. تواصل مع أفراد الأسرة من كبار السن لسؤالهم عن أي تفاصيل يذكرونها ودون هذه التفاصيل. حول والديك أجدادك، وأماكن الولادة وتواريخ الميلاد، العناوين، الجنسية، المهن، التعليم، قصص بارزة في حياتهم. أماكن دفن الأجداد. ثمة أشخاص في كل عائلة لديهم في أدمغتهم سجل تاريخي وفير، ابحث عن هؤلاء واحصل على المعلومات.

حدّد الأسئلة واستمع جيداً، قد تنعش الإجابات ذاكرتك وتكشف لك تفاصيل جديدة ومثيرة. سيصبح لديك ثروة من قصص العائلة. استفد من الصور القديمة والوثائق المتعلقة بالعائلة وأية أدلة مفيدة.

٢- مرحلة البحث عبر الإنترنت :

البحث في محركات البحث واستخدام الكلمات المفتاحية للبحث: إسم العائلة والبلد والمدينة، إسم شخصية مشهورة من العائلة.

البحث عن طرق كتابة إسم العائلة بالانجليزية واستخدامها في البحث. البحث في كتب الأنساب المتوفرة في مواقع المكتبات التي تتيح الكتب الالكترونية والكتب الورقية. واستخدام خاصية البحث في الكتب في Goole.

البحث عبر منصات التواصل الاجتماعي، عن الأشخاص الذين يشاركون ألقاب أسلافك والتواصل معهم واسألهم، ابحث عن المنظمات المحلية والخدمات المتعلقة بالأنساب.

٣- تعرف على أدوات بناء شجرة العائلة المتوفرة على الإنترنت هناك مواقع مهمة منها :

- موقع **Forebears** يقدم خدمة البحث عن شجرة العائلة والنسب والأسماء المتشابهة في شجرة العائلة، وطرق للتواصل معهم، ويقدم خريطة للعالم ترشد إلى انتشار من يحملون نفس اسم العائلة في أي بلد.
- **Findmypast** البحث من خلال السفر عبر الزمن.
- **Myheritage** يتيح البحث عن أسماء العائلات، وإنشاء شجرة عائلة ودعوة أقاربك لكتابة امتداد للشجرة وإضافة معلوماتهم.

٤- احصل على اختبار الحمض النووي من مواقع فحص الحمض النووي DNA تمكنك من معرفة الأصل العرقي الذي تنتمي له والمنطقة الجغرافية التي يعود لها أصلك ومعلومات وراثية كثيرة. يتم الدفع مقدما عند تقديم الطلب، هناك مجموعة إرشادات في كل موقع، والفحص يتم لعينة اللعاب الخاص بك. حيث يتم إرسال طقم حفظ العينة من اللعاب. وإنشاء حساب على موقع الشركة، ويطلب منك إدخال الباركود الموجود على الأنبوب الخاص بالعينة لديك.

خلال مدة زمنية معينة يتم إضافة تقارير عن النتائج في حسابك بالموقع، واكتشاف ما تقوله عينة الحمض النووي الخاصة بك. والتي تحدد نسبك وأصلك، كما يوفر لك الموقع شبكة من الأفراد سبقوك لهذه الخدمة ويرتبطون معك بنفس الأصول مع ذكر درجة القرابة بينكم. كما يتيح ميزة التواصل معهم. إضافة إلى التحديث في الموقع في حال انضم شخص جديد تربطك به علاقة قرابة.





حوار مع الفنانة التشكيلية العراقية في الاغتراب

## زينب شعبان

### ١- من هي زينب شعبان؟

زينب شعبان المهندسة المعمارية والمصممة الداخلية والفنانة التشكيلية عراقية بغدادية المنبع والاصل وافتخر بهويتي لانها اساس تكويني ومنشأني وكياني حيث له الاثر الكبير في تكوين شخصيتي للجمال والفن والعمارة اثر بالغ في حياتي في كل شي اقوم به.

### ٢- كيف كانت بدايات زينب شعبان؟

منذ الصغر كنت اعشق الرسم وارسم اي شي ياتي ببالي ومخيلتي وامامي، كنت متفوقة به وكان لوالدي اثر كبير في تنمية هذه الموهبة ورقص البالية والعزف على البيانو فالثلاثة شهدوا تطورا كبيرا في شخصيتي وتكويني.

### ٣- ما هو رأيك في تفاعل المجتمع العربي خاصة و الدولي عامة مع الفن من وجهة نظرك؟

منذ الصغر كنت اعشق الرسم وارسم اي شي ياتي ببالي ومخيلتي وامامي وكنت متفوقة به وكان لوالدي اثر كبير في تنمية هذه الموهبة وموهبة ورقص البالية والعزف على البيانو فالثلاثة شهدوا تطورا كبيرا في شخصيتي وتكويني الا أنني في المراهقة وسنين النضج بقي البيانو والرسم صديقين حميمين لي ولحد هذا اليوم، وتباعا للسؤال اعتبر الفن هو سر الحياة لان الفن هو الوسيلة التي يعبر بها الفنان عن حالة او شعور عاشه وايضا هو رسالة سامية للتعبير وتوصيل فكرة معينة ولهذا اعتبرها مسؤولية تقع على عاتق الفنان بالتواصل مع المجتمع بطريقة مال، وتوصيل كل ما هو محيط به.

### ٤- من وجهة نظرك ما هو مقدار تأثير الفن بالحياة؟

الفن بالنسبة لاي مجتمع سواءا عربيا كان ام دوليا عالميا فهو الحياة والجمال وتعبير عن حالة او شعور فهو بنظري جدا مهم وهو بنظري وعي حسي ممكن ان يرقى بالشعوب الى اعلى المراتب فمجتمع بلا فن لا يعتبر حيا وانما ميتا .

ولهذا اعتقد ان مجتمعا العربي خاصة هو من اول المجتمعات منذ اولي الحضارات حضارة وادي الرافدين (بلاد ما بين النهرين) وحتى يومنا هذا كانت تهتم بالفنون بكل انواعها فقد بدأت اول الحضارات بالرسومات قبل ان تكتشف الكتابة لانها عبرت هذه الحضارات عن نفسها بالرسومات الموجودة على الجدران وايضا تلتها الموسيقى والمسارح وغيرها من فنون، ولهذا بنظري مجتمعا العربي مجتمع واع ومثقف وله حس فني عالي والعراق من اكثر وابرز الدول التي اشتهرت فيها الحركة الفنية ونحن كلنا فخر بذلك .

## ٥- ما هي مواصفات الفنان الحقيقي برأيك؟

برايي الفنان له حس وشعور عاليان جدا ويعيش حالات مختلفة بالتعبير، والفنان الحقيقي هو الذي يعبر عن هذه الحالات بكل صدق وشفافية لتوصيلها للمتلقي بكل امانة وبطريقة مختلفة ليكون له بصمة خاصة به ولا تشبه اقرانه وكلما وصلت فكرة الفنان لجمهوره كما نجح في نقل صورة او حالة او شعور حقيقي وبكل شفافية

## ٦- الي اي مدرسة من مدارس الفن التشكيلي تنتمي زينب شعبان؟

لا استطيع ان اقول انني انتمي الي مدرسة معينة فالفن باعتقادي يجب ان يخرج خارج نطاق المدارس والاساليب لكي يكون حر التعبير والتكوين فترى لوحاتي ورسوماتي باسلوب تجريدي تعبيرى سرىالي تراثي في بعض الاحيان في جميع اللوحات لانني عندما اخلق باسلوب حر بحث ممكن ان يعطي اكثر من مدرسة محددة لانني لا اؤمن بحدود او مدارس

## ٧- ما هو رأيك في النقد الفني؟ و ما هي اهميته للفنان؟

النقد الفني جدا مهم لاي فنان وخصوصا البناء لانه باعتقادي يقوم بتطوير اي عمل فني ويدفع الفنان نحو النجاح ويحفزه للتطوير والتفكير والخلق وابتكار طرق جديدة للابداع فبدونه اعتقد أن الفن ينطفئ ولا يوجد اي منافسة او ابداع حقيقي

## ٨- عالم الفن بعين زينب شعبان؟

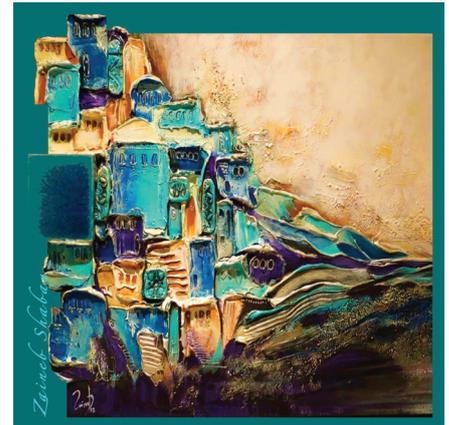
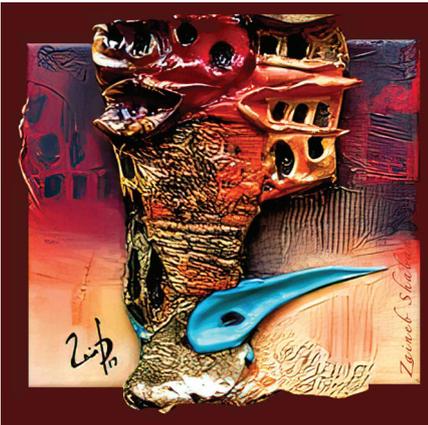
عالم الفن بنظري هو الحياة بذاتها فان الله جميل يحب الجمال فالله خلق الانسان باحسن صورة وتكوين وبدون الفن والجمال لا اتخيل الحياة فاني اعيش واتفس فناً، الفن موجود بيننا في ملبسنا واطعمتنا وبيوتنا ومجتمعنا وفي طريقة تفكيرنا فبلا فن لا وجود للحياة بنظر زينب شعبان

## ٩- لونك المفضل؟

لوني المفضل هو التركواز لون البحر النقي ولون البابلين ليعبدوا الشر والحسد ولهذا ترى بواباتهم وجدرانهم مزينة بهذا اللون البديع

## ١٠- الانسان ، من عيون زينب شعبان؟

واخيرا الانسان هو خلق باحسن تكوين ونعم الخالق فله قيمة بكل شي ونحن كلنا بشر واخوة في الارض فبالحب والتسامح والاحترام ووجود الطيبة بيننا نكون احسن امة تخرج للناس واحترامي اولا لنفسي واحترامي للناس ومحبي لهم هي اساس تكويني وخلقى واتمنى ان نكون دوما موحدين ونساعد بعضنا البعض لنعيش في سلام ومحبة واحترام وامان .





## من أنا؟ وأين ضاعت هويتي؟

بقلم : سيما صفدي

جلست بعد ظهر يوم ممطر أرشف القرفة الساخنة العضوية متسائلة : من أنا؟ ما هويتي؟ هل أضعتها؟ هل أنا عربية؟ تذكرت مقولة سقراط: «الحياة غير المدروسة لا تستحق العيش»!

هل تسألنا يوماً من المفترض أن نكون على هذه الأرض؟ كم من مرة سألت نفسي هذا السؤال الذي يقودني إلى أسئلة أخرى تخص وجودي: هل علي أن أعرف من أنا؟ لماذا عليّ أن أعرف من أنا؟ هل هذا سؤال له جواب؟ هل جوابه يكمن في إجابة ترضي النفس الضائعة؟

إن الهوية نظام معقد متكامل يحتاجه جميعنا، يتألف من الذكريات، الخبرات، المشاعر، الأفكار، العلاقات، والقيم التي يتميز بها كل منا، وحاجة بني البشر إلى هوية ذات جذور أمر أساسي للشعور بالراحة النفسية والثقة، لكن القليل منا من يختار هويته، وبدلاً عن ذلك، نتقمص إما قيم والدينا أو الثقافة المهيمنة في بيئتنا، ولو كانت هذه الهوية المتقمصة ليست هويتنا الحقيقية... المؤلم أن هوية غالبيتنا العظمى «فرضت علينا بطريقة أو بأخرى، مما أدى إلى شعورنا بالإحباط طوال حياتنا، وشكل عاملاً أساسياً وقف في وجه إيجادنا هويتنا الحقيقية.

لكي يصل كل منا إلى حقيقة من هو، لا بد من أن يبدأ بمعرفة عميقة لهذا الإنسان الذي تنعكس صورته أمامه في المرآة... عليه أن يكون الناقد لنفسه ويتقبل وجود نقاط قوة وضعف فيه، وأن يبحث في كل مناحي حياته عن كيفية تحسين بعض الجوانب من الناحية العقلية، النفسية والجسدية. هنا تأتي مرحلة اتخاذ القرار: من أريد ان أكون! لا بد من القناعة الجازمة بإمكانية حصول التغيير والتحويل مع القبول بأن الكمال لله، ولن يكون الإنسان كاملاً مثالياً كما قد يتمنى!

تكون النتيجة اتخاذ خيارات جديدة، لأن أكثرنا مبرمج نفسياً لاتخاذ اختيارات بناء على مشاعر متمكنة منا، مثل اتخاذ قرار بناء على خوف أو قلق موجود لدينا، أو رغبة في إسعاد شخص ما، أو بكل بساطة عدم رغبتنا في القيام بالجهد اللازم للتغيير. علينا أن نقوم بخيارات ضميرية من خلال فهمنا لما يهمننا، ما هي نقاط القوة التي نفتخر بها؟ ما هي الأعمال التي يسعدنا القيام بها؟ أين نحن من أحلامنا؟

إن فهمنا لهويتنا الحقيقية يساعدنا على توسيع عوالمنا الداخلية، واختيار مسارات حياة مجزية، والتعامل مع تجارب الحياة الصعبة، والشعور بفرحة الإبداع بالتعاون مع الآخرين، والتواصل بشكل أعمق مع هوياتنا المدنية كأعضاء صالحين فاعلين في المجتمع، وإحياء الأمل واختيار الإجراءات الفعالة في العمل المستمر باتجاه الوصول إلى تحقيق ما يمكن من العدالة الاجتماعية، أما صقل الهوية بعد اختيارنا لها، فهي عملية مستمرة تتماشى مع إحساسنا المتدفق بالذات، فنقوم بإعادة صياغة أنفسنا بشكل دائم وإعادة تنظيمها وإعادة التفكير والنظر فيها.

لماذا الحديث عن الهوية الآن؟ هل هناك خطر على هويتنا العربية؟ وما هو هذا الخطر؟ هل هو داخلي أم خارجي أم الإثنان معاً؟

نعم، لقد أصبحت الأمة العربية اليوم بلا هوية، تتصارع عليها الدول، فالاستعمار الذي خرج منها عاد بأسلوب جديد دون أن يكلف نفسه أي عناء، بل ربح الكثير لأن العرب يحققون له أهدافه مجاناً بعودتهم إلى حرب داحس والغبراء، وحرب البسوس وكنانة وقريش.

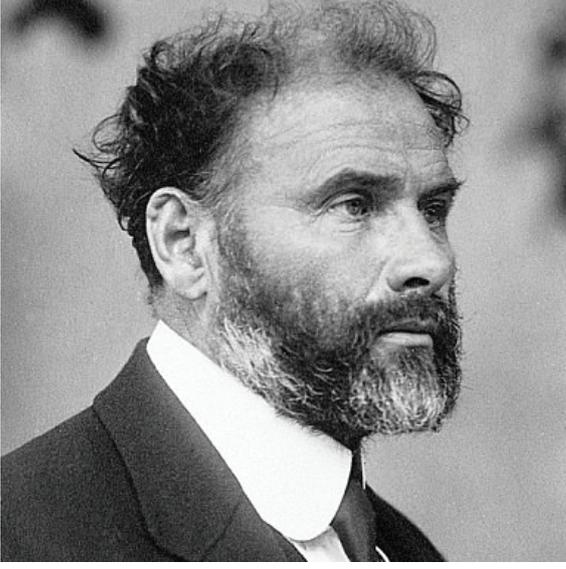
عامل هام آخر لا بد من التطرق إليه هو ضرورة التفريق بين ضياع الهوية للأفراد وبين ضياعها في المجتمعات، وإن أخطر أشكال فقدان الهوية في مجتمعاتنا أننا لسنا أمام فقدان كامل للهوية، وإنما تشويه وخلط يتجلى في عدة عوامل من أبرزها توجه بعض فئات المجتمع نحو الأفكار الغربية التي تتعلق بنظم الحياة، والانبهار بها، وجعل الغرب - بشره قبل خيره - القدوة التي يصبو إليها الجميع، مع التركيز على المظاهر الخارجية الشكلية ومحاولة تقليدها... يدعم هذا الفكر تلك الهجمة الكبيرة ممن يسمون ذواتهم بالمتقنين في مجتمعاتنا، فيصفون هويتنا العربية بالتخلف والرجعية، ويدعون لهويات مستوردة لا تمت بصلة لواقع مجتمعاتنا وتاريخها.

لماذا يتهرب غالبية شبابنا، في الداخل وفي المهجر، من هويته العربية ويركض لاهثاً إلى تقليد أعمى لا يشبهه لهوية غريبة عنه، ثم يجد نفسه في آخر الأمر يعيش حتماً وهمياً، فلا هو من هنا ولا هو من هناك؟! إن هذا الهروب من الهوية يدل على أن هناك خللاً ثقافياً ومعرفياً عند غالبية العرب اليوم، حين أطلقوا لذواتهم عنان الانتماء الخاطيء على حساب هويتهم الحقيقية، وكان شعوبنا قد فقدت هويتها، وأصبحت يتيمة الهوية بشكل مطلق.

هذه العقدة العربية - عقدة النقص - يجب أن تنتفي باتخاذ الشباب والحكومات العربية مواقف صريحة مبنية على المعرفة والعلم بحقيقة ما يجري في الإطار العالمي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، مع الابتعاد عن النعرات كي يتمكنوا من الوصول إلى حرية اختيارهم في القضايا والمواقف المصيرية، مما يحمي هويتهم الأصيلة مع دفع عجلة التطور والإبداع إلى الأمام في أوطاننا الحبيبة.

## غوستاف كليمت والقبلة Gustav Klimt and the Kiss

بقلم : سمر طارق



**Gustav Klimt**



رسام فنان عالمي نمساوي من العاصمة فيينا  
١٨٦٢-١٩١٨

هو رائد الحركة الانشقاقية الانفصالية في فيينا  
حيث اسس مع اقاربه جمعية حركة الانفصال  
ومن اهدافها التمرد على الفن الجامد التقليدي الكلاسيكي الصعب  
هو لم يتقيد بالفن الكلاسيكي رسوماته كانت بين النزعة التعبيرية والرمزية.  
اشتهر كلمت اكثر برسوماته الرمزية.

هو خريج اكااديمية الفن في فيينا، درس ايضا فن الخزرفة وعمل بداية بالنقش وتعلم من والده الحفر والنقش  
ويقال عنه هو نقاش اكثر منه فنان رسام ، هو من عائلة بسيطة ووالده حداد نقاش ومزخرف.

كان زير نساء، وله أطفال كثيرون اكثر من ١٤ طفلاً من نساء مختلفات، لكن الشرعيات منهن فقط ثلاث.  
وبعد وفاته طالبت النساء بالميراث ولكن المحكمة اعترفت بثلاث فقط.

هو يعتبر ايقونة الفن الحديث وواحد من اهم المدارس الفنية الحديثة في العالم.  
وهو فنان مجدد وليس اكاديمياً تطبيقياً وهو نقاش مزخرف فنان.

تمتاز لوحاته بالوان ذهبية وفضية كثيرة وجميلة جدا تضيف الاشرار والضوء على لوحاته ، يختار الالوان  
الجميلة البهجة والزخارف الحديثة دوما ويستعمل الرقائق الذهبية.  
هو كما ذكرنا رائد الفن الراقي الحديث.

تعتبر لوحاته رمزاً للباحية الصريحة وجمالية الديكور، المادة الاساسية في رسوماته جسد المرأة .  
تأثر كثيرا بفنانين عظماء ومنهم الفنان العالمي الفرنسي الواقعي بيير اوكت رينوار.

من أشهر لوحاته هي لوحة **القبلة**. **THE KISS** الموجودة في كل العالم وامتازت هذه اللوحة يالوان فضية وذهبية زاهية جدا. توجد هذه اللوحة بمتحف الفن في فيينا

وكذلك لوحة **the Lady in Gold** (Portrait of madam Adele) هذه اللوحة موجودة في متحف فيينا ايضا.

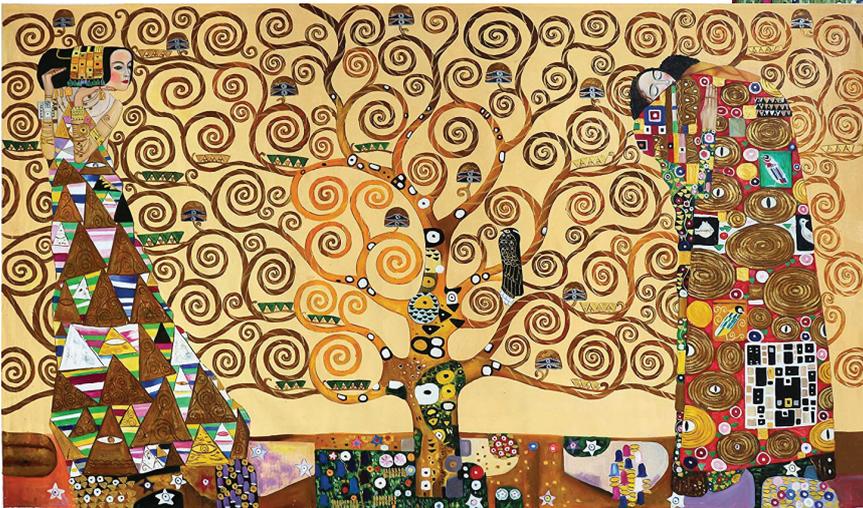
تعتبر لوحته **the Tree of Life** من اهم لوحات الفن الحديث والرمزية. موجودة هذه اللوحة في متحف فيينا للرسم.



**the Lady in Gold**



**THE KISS**



**the Tree of Life**

من مبادئه المهمة لافرق بالفن بين سكان القصور وعامة الناس، رسوماته فيها اثاره جنسية بشكل صريح واحيانا بشكل غير واضح. يرسم النساء عاريات ويظهر جمالهن وقباحتهم. لم يكسب ماديا كثيرا <

سبب وفاته : هي جلطة دماغية والتهاب رئوي.

## الصحافة المهجرية قبل ١٠٠ سنة

بقلم : الشاعر هنري زغيب

خلال اشتغالي أربع سنواتٍ مكثّفةٍ على كتابي الأخير عن جبران «هذا الرجل من لبنان» (منشورات «مركز التراث اللبناني» في الجامعة اللبنانية الأميركية LAU - ٢٠٢١) تسنّى لي الوقوف على عدد كبير من الوثائق القديمة الأصلية، بينها العدد الأول (نيويورك، نيسان/أبريل ١٩١٣) من مجلة «الفنون». يومها لم أتوسّع في تفصيل ذلك العدد لخروج التفصيل عن سياق الكتاب. لذا أتبسّط فيه هنا، لقراء «النهار العربي» إضاءةً على مناخ الصحافة المهجرية فترتدّ ظروف العدد الأول

تصفّحي هذا العدد الأول من «الفنون» (١٢٠ صفحة) أخذني نوستالجيّاً إلى تلك الحقبة التي تركّز فيها الحضور الأدبي المهجري، وتالياً مع الصحافة المهجرية التي تمسّرت منبر تلك النهضة الأدبية المهجرية. في هذا العدد الأول أن «مُنشئني» المجلة (١٠٤، شارع واشنطن، نيويورك) هما نسيب عريضة ونظمي نسيم (تاجر في نيويورك). وفي باب الإعلانات صفحتان لنصّ ترويجي كتبه نظمي نسيم ذاته لـ«منتجات مخايل عريضة» (شقيق نسيب) الذي يبدو أنه كان داعماً «الفنون» مادياً. وفي المرحلة التالية من صدور «الفنون» (١٩١٦) بعد توقفها خلال الحرب العالمية الأولى، غاب اسم نظمي نسيم وظهر على الصفحة الأولى: «رئيس تحريرها نسيب عريضة - مدير أعمالها راغب متراج».

على كامل الغلاف الأخير من هذا العدد الأول: صفحة إعلانية عن «مطبعة الأتلنتيك» (١٠٤، شارع واشنطن، نيويورك، وهو ذاته عنوان المجلة، ما يعني أن المطبعة والمجلة في مبنى واحد)، أسّسها نسيب عريضة للطباعة التجارية، عملاً يؤمّن له مدخولاً يتيح له إصدار المجلة التي رزحت طويلاً تحت الديون لتقاغس القراء عن دفع قيمة اشتراكهم («خمسة ريالات أميركية = خمسة دولارات»).



### جبران : صدارة العدد الأول

تصدّف أن هذا العدد أمامي هو من الوثائق الجبرانية. لذا نقرأ على غلافه الخارجي ترجمة العنوان إلى الإنكليزية لأنه أرسله إلى ماري هاسكل التي لم تكن قادرة على قراءة العربية. ويبدو ضعفه الإنكليزي في ترجمته كلمة «العدد» number بينما الصحيح issue. كما نرى ظرف الرسالة التي عليها بخط جبران عنونها: ٣١٤ شارع مارلبورو، بوسطن، ماس (أي ماساشوسيتس)، وعنوانه على المقلب الآخر من الظرف: ٥١ الشارع العاشر غرباً، نيويورك. وفي الداخل ترجمته الإنكليزية عنوان نصّه «أيها الليل» (An ode to the night, by K.G). ومما تواتر لدينا من معلومات، أنّ ناشر «الفنون» نسيب عريضة (١٨٨٧-١٩٤٦) كان من الأقرب إلى جبران بين من أصبحوا لاحقاً (١٩٢٠) أعضاء «الرابطة القلمية» وانتخبوه عميدها. وتكريماً صداقته مع جبران، افتتح العدد الأول بصورة جبران على صفحة كاملة قبل نص جبران «أيها الليل» على الصفحة الأولى من العدد. ويذهب عارفون جبرانيون إلى أن جبران كان يدعم «الفنون» مادياً كي تكون منبراً لتلك النهضة الأدبية.



### دلالات العدد الأول

من دلالات هذا العدد نشرُ الريحاني نصّاً فيه («بلبل الموت والحياة») يُشير إلى الرابطة الوثقى بين الريحاني وجبران ورفاقه، ما يمهد أن يكون الريحاني من أركان الصيغة الأولى لـ«الرابطة القلمية» (١٩١٦). ويأتي صدور «الفنون» سنة ١٩١٣ بعد سنتين من صدور رواية الريحاني «كتاب خالد» (نيويورك - ١٩١١) حاملة رسم الغلاف ورُسوم الداخل بريشة جبران.

دلالة أخرى: معظم نصوص هذا العدد مترجمة من الأدب الروسي، ما يشير إلى تأثر نسيب عريضة به، هو الذي كان تتلمذ ابتدائياً لدى مدرسة حمص الروسية المجانية، وإكمالاً خمس سنوات (١٩٠٥-١٩٠٠) لدى مدرسة المعلمين الروسية في مدينة الناصرة - فلسطين، قبل أن يسافر إلى نيويورك (١٩٠٥) وسيبقى فيها حتى وفاته.

ماذا في العدد الأول؟

افتتاح العدد، من الصفحة ١ إلى الصفحة ٤، مقطوعة «أيها الليل» وتحت العنوان «بقلم جبران خليل جبران»، تسبقها على صفحة كاملة صورة فوتوغرافية لجبران جالساً وفي يده كتاب. مطلع المقطوعة: «يا ليل الشعراء والعشاق والمنشدين، يا ليل الأشباح والأرواح والأخيلة، يا ليل الشوق والصبابة والتذكار...». وختامها: «أنا مثلك أيها الليل، ولن يأتي صباحي حتى ينتهي أجلي». ويليه توقيع جبران بخطه وإلى يمينه «نيويورك ١٠ آذار/مارس ١٩١٣». وبعودتي إلى مؤلفات جبران، وجدت هذه المقطوعة نصاً سادساً في كتاب «العواصف» الذي صدر بعد سبع سنوات (القاهرة، منشورات «الهلال»، ١٩٢٠)، وهو بحرفيته بدون أي تعديل.

بعد نص جبران، من الصفحة ٥ إلى الصفحة ٧، قصيدة «أمان» بتوقيع «أليف» وهي كلاسيكية من ٣٥ بيتاً على البحر الخفيف وذات قافية واحدة، مطلعها:

ليتني كنت طائراً أتفلني فضاء الحقول فوق التراب  
أركب الريح تارة ثم أعلو في فيافي المجهول خلف السحاب  
وختامها:

طائراً في السماء دون مقر في فضاء الصحراء فوق السحاب  
إن في الجو فسحةً للأمانى ومجالاً لخاطر كالشهاب

و«أليف» هو الاسم الأدبي المستعار الذي كان نسيب عريضة يوقع به كثيراً من كتاباته. واللافت أن العنوان جاء «أمانى» فيما الصحيح لغوياً «أمان». وبعودتي إلى مجموعته الشعرية «الأرواح الحائرة» (مطبعة جريدة «الأخلاق» - نيويورك ١٩٤٦) لم أجد فيها القصيدة، مع أن الشاعر هو من جمع قصائده المنشورة في «الفنون» وسواها، وأرسلها إلى المطبعة لكنه توفي عن ٥٩ سنة (٢٥ آذار/مارس ١٩٤٦) قبل ٤ أيام على صدور كتابه من المطبعة.



ثم يأتي، على عشر صفحات (٨ إلى ١٧)، نص «بُلْبُل الموت والحياة لأمين الريحاني» (كذا) مطلعُهُ: «في القفص يغرد البُلْبُل وفي الأودية تُؤلُّو الرياح، والأشجارُ تنثر أوراقها على أزهار تموت في الحقول...»، وخاتمته: «سكت البلبل في القفص، وسكتت في الأودية الرياح». وورد اسم أمين الريحاني مجدداً، وإلى يمينه عبارة «الفريكة (لبنان) في ١ شباط/فبراير ١٩١٣»، ما يشير إلى جو الريحاني كاتباً نصّه على جبين وادي الفريكة الذي طبع الكثير من كتاباته. وبعودتي إلى مؤلفات الريحاني وجدتُ هذا النص في مجموعته «هتاف الأودية» التي جمع نصوصها لاحقاً شقيقه ألبرت الريحاني وأصدرها كتاباً سنة ١٩٥٥ عن منشورات «دار الريحاني»، وشرح في صفحته الأولى أنه من «الشعر المنثور» الذي كان الأمين رائداً في اعتماده تأثراً برائده الأميركي وولت ويطمان، وكان الأمين أول من أشار إلى هذا النوع من الشعر ورائده في «الريحانيات» (١٩١٠).

ولاحظتُ تعديلاً بين المقطوعة المنشورة في الكتاب وتلك المنشورة في «الفنون»، فإذا العنوان في الكتاب بات «بُلْبُل ورياح»، وإذا في متن النص كلمات عدلها الريحاني لاحقاً، ومقاطع جديدة صدرت في الكتاب لم تكن في «الفنون»، وأبقى الريحاني في الكتاب على توثيق كتابتها: «الفريكة ١٩١٣». ماذا في بقية هذا العدد الأول؟  
الجواب في الجزء التالي من هذا المقال.

كلام الصُور:

١. مطلع وختام مقطوعة جبران «أيها الليل» - الصفحة الأولى
٢. مطلع وختام مقطوعة أمين الريحاني
٣. مطلع وختام قصيدة نسيب عريضة بتوقيعه «أليف»
٤. بخط جبران: عنوان ماري هاسكل وعنوانه

### الصحافة المهجرية قبل ١٠٠ سنة: «الفنون» عددًا أول (٢ من ٢)

في الحلقة السابقة عرضتُ ظروف إصدار العدد الأول من «الفنون»، وما فيه من دلالات، وصفحاته الأولى الحاملة نصين من جبران والريحاني. في هذه الحلقة أكمل في تتالي الصفحات بقية ما في ذلك العدد. الجو الروسي وناعورة حماة

من الصفحة ١٨ إلى ٣١: نص «القصة السحرية-القسم الأول». تجري أحداثها في نيويورك بين الرسّام الأميركي ساندرسون وصديقه ولُسُون. وفي نهاية النص: «ستنتهي هذه القصة في العدد التالي». لا توقيع في أول النص ولا في نهايته، فلا ندري إن كان موضوعاً أو مترجماً. على الصفحات ٣٢ إلى ٤٤ قصة «الماء... وأهميته في الطبيعة وحياة الإنسان» لمكسيم غوركي (١٨٦٨-١٩٣٦). اسمه الحقيقي أليكسي ماكسيموفيتش بيشلوف وهو من أبرز أعلام الأدب الروسي في القرن العشرين حتى أن مدينته الأم التي وُلِد فيها (نيوجني نوفغورود) سُميت سنة ١٩٣٢ «غوركي» تخليداً أثره وذكراه.

بين الصفحة ٤٤ والصفحة ٤٥ صورة ناعورة كبيرة على كامل الصفحة (بدون رقم)، تحتها عبارة «الناعورة المحمدية أكبر ناعورة في العالم قائمة على نهر العاصي في حماة».

وفي هذا حنينٌ إلى جارة حماة: مدينة حمص التي وُلد فيها نسيب عريضة ورفيقاه عبدالمسيح وندرة حداد، وتزوِّج عريضة من شقيقتيها نجبية. على الصفحات ٤٥ إلى ٥٠ نص وجداني بعنوان «الحياة جميلة للناهضين من الموت» للكاتب الروسي ليونيد نيكولايفيتش أندرييف (١٨٧١-١٩١٩) وهو روائي وكاتب مسرحي رائد المذهب التعبيري في الأدب الروسي.

### ترجمة الشعر شعراً

تليها على الصفحات ٥١ و ٥٢ و ٥٣ قصيدة «النوم والمنية» وعنوانها الجانبي «ترنيمة السرير» لتيودور سولو غاب (١٨٦٣-١٩٢٧، واسمه الأصلي فيودور كوزميتش تيتيرنيكوف)، شاعر وروائي وكاتب مسرحي أدخل إلى الأدب الروسي النزعة التشاؤمية التي سادت في أوروبا أدباً وفلسفةً مع أواخر القرن التاسع عشر. القصيدة ترجمها نسيب عريضة شعراً موزوناً (على بحر الرمل) في ست رباعيات تتغير فيها القافية مع كل رباعية.

### مطلع القصيدة:

قد عدا طفلي كثيراً فتعبوكست رجليه أثواب الغبار  
فاغسل الرجلين حالاً واقتربواضطجع للنوم يا زين الصغار  
وخاتمها:

وتهادى الطيف بالباب وحادوهوى مختفياً تحت الظلام  
وأنا أشدو... وأشدو للصغيرنم بأمنٍ وارتياح وانتصار  
بعودتي إلى مجموعة نسيب عريضة «الأرواح الحائرة» وجدتُ القصيدة بالعنوان ذاته مسبوفاً بكلمة «الإخوان» مع ذكر أنها «تعريب للشاعر الروسي»، ومع تعديل في البيت الأخير الذي بات:  
بتُّ أشدو بجبورٍ للصغير: ذهبْتُ فارقُد بأمنٍ وانتصار

### قصص شرقية وغربية

بعدها على الصفحات ٥٤ إلى ٥٧ قصة «لماذا يُحببته» للكاتب النمساوي بيتر آلتنبيرغ (١٨٥٩-١٩١٩) رائد الحداثة الأدبية في بلاده. تليها على الصفحات ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ قصة «خرافة شرقية» للكاتب الروسي إيغان تورغنييف (١٨١٨-١٨٨٣) تجري أحداثها في بغداد «على عهد الوزير العظيم شمس الخلافة جعفر». ويليه على الصفحات ٦١ إلى ٦٤ نص «دار القضاء» للكاتب الإيرلندي أوسكار وايلد (١٨٥٤-١٩٠٠) وهو نص تخيّلِي كيف الله يحاسب الإنسان على أفعاله خلال حياته الأرضية.

على الصفحتين ٦٥ و ٦٦ نص «أين أجدك أيتها الغاوية» لستانيسلاس بشيبشفسكي (لم أعثر له على نبذة في المراجع لدي). يليها على الصفحات ٦٧ إلى ٦٩ نص «من أنت» بدون توقيع، مطلعُه «أنا روح الله، أنا ذرّات الأثير، أنا ابتسامة الأمواج المُزبدة، أنا حرارة الشمس»، وخاتمها: «أنا أشرف عاطفة تُهدب العذارى، أنا موحية الشعر، أنا روح الله، أنا... المحبة». تليها على الصفحات ٧٠ إلى ٧٢ مقتطفات: «أشعار منثورة» من الفرنسي فيكتور هوغو (١٨٠٢-١٨٨٥) والروسي قسطنطين بالمونث (١٨٦٧-١٩٤٢) والروسي ديمتري سير غييقيتش ميريغكوفسكي (١٨٦٥-١٩٤١).

## في الفكاهة والأقوال المأثورة

ثم: باب «فكاهات» (الصفحات ٧٣ إلى ٧٨) وفيه لقطات طريفة من بلدان عدة. يليه على الصفحات ٧٩ إلى ٨٢ مقال «وفاة مورغن - تاريخه باختصار وحقائق عنه». وهو تاريخ رجل الأعمال والمصرفي الأميركي شهير عصره جون بييرمونت مورغن (١٨٣٧-١٩١٣)، كانت له سطوة فُصوى على الوضع المالي في «وول ستريت» (مركز السوق المالي) إبّان أزهى فتراته. وكان توفي في ٣٠ آذار/مارس، فُيَبَّل صدور هذا العدد الأول من «الفنون».

بعد الصفحتين ٨٣ و ٨٤ (باب «مقتطفات»: أقوال قصيرة مقطوفة من مصادر مختلفة) نصّ «الفصل الأول» من رواية «أسرار البلاط الروسي» (على الصفحات ٨٥ إلى ٩٤)، وفي ختامها: «ستأتي البقية»... النص بدون توقيع لكننا نكتشف لاحقاً أنه لنسيب عريضة الذي عاد بعد عشرين سنة فأصدره كتاباً بالعنوان ذاته على مطابع جريدة «الهدى» (نيويورك ١٩٣٣).

## الجائزة ١٥ دولاراً

تنتهي في العدد النصوص الأدبية فتحمل الصفحة ٩٥ عنوان «جائزة» جاء فيها: «خمسة عشر دولاراً واشتراك سنة في هذه المجلة، يقدّمها الخواجا مخائيل عريضة لمن يكتب أحسن مقالة موضوع: «أيُّ أكثر تأثيراً في حياة الإنسان: التهذيب المدرسي أم تهذيب الوالدين في البيت». وجاء: «تذكرُ المقالة الحائزة على الجائزة في عدد شهر تموز/يوليو القادم». وجاء: «يحكم في الموضوع خمسة من الأدباء الموجودين في نيويورك: جبران خليل جبران، وليم كاتسفليس، عباس أبو شقرا، نظمي نسيم، نسيب عريضة. ومتى أجمعت الأكثرية على حكم، يُقرّر. فنرجو الأدباء في كل قطر خوض غمار هذا البحث، ونعدهم بالسعي لتقديم جائزة في كل عدد تنشيطاً للأدب وأهله».

أخيراً، على الصفحة ٩٦ نصّ بعنوان «إلى القراء» بتوقيع «إدارة المجلة»: «في عالم الأدب العربي فراغ كبير، ستسدُّ هذا المجلة قليلاً منه. ننشر فيها منتخبات الروايات والقصص والحكايات والأساطير والأشعار والمقالات الأدبية والعمرانية والانتقادية والنُبد الحكّمية والأخبار العلمية والفكاهات (...). وتُطبع المجلة طبعاً نظيفاً على ورق جيّد، وتصدر شهرياً بلا أقل من مائة صفحة يتخلّلها صورٌ مشاهد وأعلام ورسوم مأخوذة عن أشهر الرسامين، وستكون دائماً جنةً تفيض فيها غدران من الآداب والتفنّن فتستقي من مياهها النّميرة كلُّ نفس راغبة عطشى... وسيراها قرأوها ساعيةً أبداً وراء إظهار كل ما هو جميل، ووراء نشر روح الكتابة الجديدة لتؤثّر تأثيراً حياً».

وختام العدد: مجموعة إعلانات لمحال تجارية جميعها في نيويورك، ثم الصفحة الإنكليزية تعريفاً بـ«الفنون». تلك عينة من صحافتنا المهجرية قبل قرن من اليوم، في عفويتها ولغتها وأسلوبها ومضمونها صورة واضحة للبيئة الأدبية فترتدّ، هي التي نضح منها تجديداً كان فجراً ساطعاً أشرق على ما كان قبله من تقليدٍ بليدٍ أطاحه أدبٌ مهجريّ نيويورك فتوزّع على مساحة الأدب العربي في مطلع القرن العشرين.

## كلام الصوّر:

- مطلع نص أويسكار وايلد «دار القضاء»

١. الصفحة الإنكليزية في آخر العدد

٢. جبران في لجنة تحكيم الجائزة

٣. مطلع نص تورغنييف «خرافة شرقية»

٤. قصيدة «أليف» مطلعاً وخاتمة

٥. الرواية المتسلسلة «أسرار البلاط الروسي»

## صرح

حلقتُ نحو السماء، فوق الأرض؛ تناثرتُ بعد ضمة وداع،  
حين عاد... طفق يبحث عنها في انعكاسات الشظايا!

## منبت

حمل التجارب فوق ظهره، كلما باع واحدة، صنعت له الحياة  
قناعاً جديداً، أمام وجهها المجدد؛ ... ظهرت معالمه الضائعة!

## غيض

امتلأت السنابل، فرحت أشجار اللوز، تنهدت الأرض بعد  
انقطاع غديرها، ذات ارتواء؛ فاض الفقر بؤساً، دس الشتاء  
يده في جيوبنا المثقوبة

## قصص قصيرة جداً

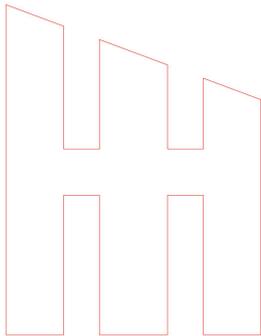
بقلم : الكاتبة رولا الحمري



## Hadid Space

تصميم واقعي + تنفيذ باتقان + خدمة بعد البيع

مطابخ + حمامات + شبابيك  
حسب طلباتكم



☎ 514-855-5557

✉ whadid@hadidespace.com





## قصص قصيرة جدًا

بقلم : أ.د درية فرحات  
أستاذة في الجامعة اللبنانية

### منتدون

أضواء تلالآت... طبول قرعت..  
أفواه تحدّثت... خوان امتدّ،  
تحلّق المنتدون في قاعة الملوك...  
تناقشوا في قضايا الفقر والفقراء.

### صراع أباطرة

اجتمع سادة الدار، يتقاسمون الغنائم، احتدّ النقاش،  
وعلت الأصوات.  
تداعت الآراء، طرحوا الخصخصة، اختلفوا على الوليمة.  
كانت بطاطا للفقراء.

### اشتفاء

ازدحام سير... سيارات وضجيج... بائع ماء ينادي .. بائع زهور وفل يبحث عن العشاق.  
وأطلّ طفل يتصبّب العرق على جبينه... يرتدي ثيابًا أبلأها الزمن، يبيع لعبة يشتهي لو يستطيع أن يلعب بها،  
يجول بين السيارات بخبرة الأيام التي قضاها في الشارع، عينان ماهرتان تكشفان بمهارة العيون التي تشتهي  
لعبته...  
يتّجه مسرعًا إلى سيارة ضخمة فيها طفل أنيق المظهر...  
تشتهي عيناه اللعبة... يمدّ يديه يريد لها...  
فيلجأ إلى ذرف الدمع ليحصل على اللعبة..  
تنطلق السيارة بسرعة وصوت قائدها يقول رافضًا الشراء:  
لو كانت اللعبة جميلة لما باعها الطفل يا بني.

### أسرار

أحبّها، رغبَ بها. نقلَ لها شجونَه وآهاتِه.  
تمنّعتُ غنْجًا!  
فبكتِ العجوزُ وقالتُ:  
خسرتُ حبي، وهرمتُ وحيدةً.

### حصاد

تعوّدت أن تسابقَ الفجرَ الى الحقل، تنقّبُ الأرضَ وتحرّثُها.  
والقلبُ يملؤه الرجاء بغلّة مرضية.  
وعيناها ترافقان الشريك باسمه.  
ترجعُ بحصادها، بعد أن تركته مجبولًا بتراب الأرض.

### إيمان

خاوية اليدينِ عادتُ، تجرُّ خيبة طفولة،  
تحطّمتُ أمام قساوة أب، تلحّف في زاوية  
معدٍ يقدمُ قرابينَ دعائه إلى السماء.

### مقامات

ترنّم بصوته، ونغمَ بأوتارِ غُوده على الصبا والنّهوند  
والبيات والحجاز...  
فصدحت آهاته... مُتيمًا القلوب العاشقة.  
وهو كان يبيحُ عن ذاته، في ترجيع صوتٍ يَحْتَقُّ في  
صدره بحثًا عن مقام العجم.

## ما هذا الجهل أيها العرب؟

بقلم : رغدا برغل / كردي



أنا طبعا لا أعمم إذ لدينا أدمغة لا مثال لها ولكن أقول ذلك لأنني منذ فترة أرى ظاهرة كريهة في مجتمعنا الا وهي ظاهرة تدخين الارجيلة وبالأخص عند النساء.

كنت في مناسبة عشاء كبير البارحة ودهشت جدا لعدد الاراجيل التي شاهدها في بيت اصحابي. كل سيدة أنت ومعهها محفظة خاصة تحمل فيها ارجيلتها والتبناك المعسل والفحم. وما ان تثبتت في مقعدها حتى ذهبت لتحضير ارجيلتها ومن ثم جلست لتنفخ السموم في الهواء الذي تستشقه اعز صاحباتها. قلت في نفسي ما هذا الجهل؟ ولماذا اجتمعنا نحن الذين لا ندخن الارجيلة؟ فلا حديث ينتفع منه ولا عمل يساهم في تطوير مجتمعاتنا ولا آذان لمن تنادي.

الكل مشغول بالاراجيل وبالاحاديث اليومية التافهة. والأصوات العالية التي تصم الآذان والكل يتكلم بنفس الوقت ما يمنع الاستفادة من اي حديث ويمنع اي شخص من التحدث حتى مع الشخص الذي يجلس بجانبه.

بالرغم من أن الجلوس كان في الحديقة الخارجية للمنزل الا ان بعد فترة اصبحت هناك كتلة من الضباب وأصبحت اقح واشعر بحرقة في صدري. عندئذ تذكرت ابن خال لي كنت انصحته بالتوقف عن تدخين الارجيلة مع الاصحاب وكان يقول لي «انا انفخ الدخان برا ولا ابلعه». انا الآن حزينة عليه جدا لانه مصاب بسرطان البلعوم ويعاني مايعانيه من آلام ومضاعفات. أرجو من الله ان يكون بعونه ويشفيه. كنت اتمنى لو سمع كلامي وابتعد عنه هذا الشر اللعين.

قلت لإحدى السيدات هل تفكرين بالنتيجة؟ أجابتنني

«ليس لدينا شيء نفعه غير ذلك لنروح عن انفسنا».

ياالله كم هناك مايجب علينا ان نفعله؟ مجتمعاتنا تدمر ، وأخلاقنا تذهب، وثرواتنا تسرق، وأولادنا تنتشأون على قيم ليست قيما، ولغتنا نبتعد عنها وكل ذلك وتقولين لي ليس لديك شيئا آخر تفعلينه؟ هذا ما أجبتها بدهشة لطيفة واحترام عني أوقظ لديها احساساً بشيء من المسؤولية.

ماذا لو ادركت هذه السيدة بان الأبحاث اثبتت بان أكثر المعسل يدخله مواد يضعها المصدر لدفع المدخن على الإدمان وهذه المواد مسرطنة عداك عن المعسل نفسه.

أظن بأنها لن تهتم. فالأرجيلة أصبحت عادة وأيضا لبعض الستات غدت جزءا من البريستيج الاجتماعي و ضرورة كي يقبلن بنفس الجماعة.

ما يحزنني انني رأيت بعض الصبايا يدخنن أيضا. فكيف لأم ان تمنع ابنتها عن التدخين وهي مدمنة عليه؟

عدد المدعوين كان حوالي المئة شخص بين رجال ونساء. وكمية الطعام والحلويات تكفي لمنتي شخص. وعند انتهاء السهرة رأينا صاحبة البيت تتمنى علينا بان نأخذ كمية من المتبقي من الطعام معنا.

ضمنيا شعرت بأسف على شعوبنا الجائعة والمقهورة التي هي بشهوة فتات من الطعام.

انا لا اريد الانتقاد وأحب الكرم العربي الذي يجاد به. ولكن لا احب الإسراف وخصوصا اننا نعلم ماذا يجري في بلادنا.

ضمن كل هذا الصخب تأسفت لأن السيدة التي دعنا لم نرها سوى القليل. فهي كانت غارقة في المطبخ وبين الترتيب والتأهيل.

انا متأكدة من ان الكثير من السيدات سيتعاطفن معي واتمنى من المدخنات ان يفكرن بالتوقف عن الدخان قبل فوات الأوان.





## ريم

بقلم : الكاتبة لولوة أبو رمضان

زفراءً هائمةً، كانت كلها أحاسيسها الجياشة الصادقة، لكل ماكتب هنا من عبارات وما رسم هناك من نقاط وحركات.

رواية أقصت العقل قليلاً وعمقت بجمال تعدت معها الأربعمئة صفحة، لتصبح إقتباسات فكرية غاصت بمعانيها الإنسانية كأموج بحر تبعد لتأتي إليك دون كبح أو منع أو حجب، كتبها كاتبها بصوت عالٍ، لتختبئ بحقيبة تاريخ أبدية كي تظهر لأجيال لاحقة تتبعهم ، ونحن في زمن ما.

قالت له عبر زوم، وبعد انتظار طويل: كم جميل أن أعشق نصاً أدبياً كهذا، وأقرأه بشغفٍ منقطع النظير، هل أحببته لأنني لا أقرأ إلا المواضيع التربوية، أم أنه نص أدبي أبحر وخيالاته واستعارته وولج إلى عمقي الإنساني الحزين؟

وهل أستطيع أن أقول عنه أنه هو العنفوان بعينه والشباب بحلته البهية؟

وهل هو الغد الأفضل لكل من أراد الغوص في بحره واستخراج اللؤلؤ الأبيض اللامع لمعان ضوء القمر؟

وأيضاً، كم هو رائع أن أقرأ ذلك الجمال اللغوي الأخاذ في روايتك وتنهذاتك بفلسفة بعيدة المدى «فهي الحاضرة معنا، ولنا»

وخوفاً من أن يأخذني الكلام أتوقف، وأطرح سؤالي بسرعة كسرعة البرق وألتزم بتعاليم الصديقة المحاوره من لبنان الحبيب

وأسأل : ماهو شكل المشهد الثقافي الجزائري الآن؟ وماهو ديدن ذلك الفكر العربي القابع هناك؟ وهل هذا التغيير مازال موجودا منذ حقبة التسعينات؟

لم يجبها وفضل أن يجمع الأسئلة التي تلت اسئلة ريم، ليبدأ بإجابة آخر سائل .

سأل السؤال، ليصبح سؤال ريم آخر سؤال يُجاب عليه

ريم تحسُّ أنها في نظر الأديب الجزائري تطرح رأياً مهماً كريح مرّت وتحتاج إلى تفسير، فهي المرأة القارئة التي تُصارع العمر صراعا أديبا، متيقنة كل اليقين أنه سيغلبها لكنها تصارع وتصارع دون هوادة، ريم تحضر معظم هذه المحاضرات الثقافية الافتراضية، وقد تعتذر عن عدم تواجدها، وتكتب أسبابها الحقيقية فهي امرأة لا تكذب، ولا تراوغ أبداً.

واليوم أصبح بين يديها رواية واقعية لها قيمتها على الساحة الأدبية والسياسية لأديب اسمه واسيني الأعرج فهو (من يستدعي التاريخ المُغيّب والمراد نسيانه، ويلح على أن يكون موضوعا للرواية، وليس التاريخ الواقعي والمتعارف عليه) كما جاء في كتاب (هموم وآفات الرواية العربية) لعبد الرحمن بونيف.

تحدثت ريم نفسها بأفكار وتسجلها على أوراقها البيضاء كبياض بساتين الياسمين.

وتتذكر جملة كاتب رواية (ذاكرة الماء): (أكتب كي لا تسرقني رصاصه عمياء، انهي العمل نكايه في القنلة) أحداث روائية عميقة مُزجت بحزن وخوف وهلع من موت قادم لا محالة

ويكتب: (كلما خطوت خطوة إلى الأمام تزداد المسافة بُعداً، وتتحول إلى قيامة)

تألّمت ريم، واستاءت، وغصّت. ريم تقرأ تلك العبارات التي مُزجت بحبر جزائري أسود يذكر فيه المكان (مدينة الجزائر) (المدينة الذكورية وبدون معنى داخلي...) ليري هو وهي (الزمان الذي لا يساوي الشيء أمام الذين فقدوا أرواحهم ليخرجوا مثقلين بدماء الذاكرة ويمشيان على الملوحة والماء وفاء لهذا الماء وتلك الذاكرة )، ولكن والحمدلله، البحر ما يزال هنا، البحر لم يمت .

## ترحل الأيام ويبقى الحب

بقلم : الكاتب ماهر طميزه



ازاحت غطاء رأسها فأنهمر شلال شعرها الكستنائي الناعم، فلما أحاط بوجهها صارت آية في الجمال، خفق قلبه، وشعر برعشة قوية، هب هواء رقيق من النافذة باتجاه الباب، وكأنه يتبعها فحلقت خصلات من شعرها أمامها ثم ادارت نصف دورة وحلقت في الهواء قبل أن تعود ثانية إلى كتفها، في تلك اللحظة نظر إليها، تأملها كانت لا تزال جميلة بشعرها الغزير وعينيها الحالمتين، ومشيتها بكبرياء. أدرك أنه لا ينظر إلى امرأة جميلة بل ينظر إلى الجمال نفسه!

قال لنفسه: أيُّ ألهِ سبك هذا الجسد المكتمل! كانت تطير مثل فراشة تملأ قلب كل من رآها غبطةً. لم يكن حالها يختلف عن حاله، ابهرتها شخصيته القوية، وحسن مظهره، وثقته بنفسه التي لا تخطنها العين. دق قلبها له وهي في شك ألا يكون يبادلها المشاعر ذاتها، تنظر اليه ولسان حالها يقول: ألم يهتز فيك شيء وأنت ترى جمالي كله أسكبه أمامك؟ كيف لا ترى جمال جسدي بأثوثة الطاغية؟ كانت على وشك أن تحطم قيود العرف وتعلن حبها له أمام الناس، متخطية حاجز الخوف والخجل لكنها تراجعت وقالت: أخاف ألا يكون قلبك يخفق مثل قلبي يا ملاكي الجميل! تقابلت عيناها للحظة، كل شيء صامت وحدها العيون تتكلم والقلوب تنبض وأدركا أن سلطان الحب هو سيد السلاطين، وأن القلب ليس أكثر من زورق صغير ألقى ببخاره خارجه كي يُسلم نفسه لأعلى الأمواج!





ينظر اليها بتمعن فتنته بجسدها الممشوق المتناسق الأجزاء وطول قامتها، رقيقة كعود الثقاب وعينيها مثل ماستين وعلى شفتيها القرمزيتين ابتسامة فيها صفى الضحى وعلى خديها يربض الاحمرار الانثوي، نظر إليها بتمعن أكثر فسرت في جسده رعشة غريبة لم يعرفها من قبل، فأدرك أنها الفتاة التي يبحث عنها منذ زمن طويل. بُهر خالد بهذا الجمال، تجمّدت عيناه فوق وجهها الملائكي، لاحظت هدى تلك النظرات وهي تنظر بعينيه اللتين سحرتها وجعلتاها تقع في شباك حبه! حاول خالد الهروب بعينيه بعيداً عن هذا الوجه الملائكي العذب لكنه لم يستطع ذلك! وكأنّ عينيه أصبحتا خارج سيطرة عقله. عاد إلى البيت فرحاً، لكن سرعان ما انقلب ذلك إلى حزن وغم يغتال فرحته، عندما رأى أطفاله الصغار يركضون نحوه ويتعلقون برقبتة مثل الجنادب، انتابه إحساس بالذنب، كيف يفكر بامرأة أخرى واطفاله ما زالوا صغاراً وبجاجة له؟!

أحس خالد أنه ارتكب ذنباً كبيراً عندما فكر بشكل أناني بذاته دون أن يفكر في اطفاله الصغار، سامح ومحمود وايضاً زوجته سهير التي وقفت معه في الظروف الصعبة وما زالت صابرة، بلع ريقه بصعوبة، أخذ نفساً عميقاً، استعاد صورة ملاك من الذاكرة رأى كلّ اللحظات الجميلة أمامه وكأنّها تعرض بالعرض البطيء، شعر بدوار من اللذة لا شفاء منه، كان مثل طيف جميل، رفض أن يغادر ذاكرته، رغم معرفته انه طيف بعيد المنال، كيف له أن يظفر بها وهو يعرف جيداً أنه يكبرها بالعمر سنوات عديدة؟

وهو الفقير المعدم ولا معيل لأسرته غيره! حبس مشاعره داخل قلبه بدأ يستعيد هدوءه وعاد إلى حياته من جديد يعمل ويكافح من أجل أسرته.



## عرق النسا .. ألم العصب الوركي Sciatica سياتيكا

بقلم : د. غازي الفنوش

حالة تتمثل بألم أو وخز أو خدران نتيجة تهيج النهايات العصبية للعصب الوركي Sciatic nerve .  
وجدير بالذكر أن عرق النسا يعتبر أحد الأعراض التي قد تظهر نتيجة للإصابة بأحد الأمراض التي تؤثر على سلامة العصب الوركي، ويعتبر العصب الوركي أطول الأعصاب في جسم الإنسان؛ حيث يمتد هذا العصب من أسفل الظهر مروراً بالأرداف ثم يتفرع بعد ذلك ليمتد إلى المنطقة الخلفية للساقين مروراً بالكاحل والقدم، ويعدّ مسؤولاً عن الإحساس لجلد القدم وأغلبية الجزء السفلي من الساق، ويصيب كلاً من النساء والرجال بشكلٍ متكافئ، وتكون الإصابة به شائعة جداً لدى الأشخاص في العقد الرابع من عمرهم .  
أسباب عرق النسا :

هناك العديد من الأسباب التي قد تؤدي إلى الإصابة بعرق النسا

١- إنزلاق الديسك (القرص)

يتكون العمود الفقري من مجموعة من الفقرات التي تكون بناء العمود الفقري الذي يمر في قناته الحبل الشوكي والأعصاب حيث يعمل على حمايتهم، ويفصل الفقرات ديسكات، وتتكون الديسكات من محفظة ليفية صلبة، تحتوي على مادة هلامية جيلاتينية القوام، وتحدث الإصابة بعرق النسا غالباً بسبب حدوث انفتاق أو انزلاق في الديسك عندما يفقد الديسك مرونته مع تقدم العمر بسبب فقد الماء منه، فيصبح الديسك عرضة للتلطف والانفتاق فتخرج منه المادة الهلامية وتضغط على جذور العصب الوركي مما يؤدي لإتهاب في العصب وبالتالي ألم ينتشر على إمتداد الفخذ والساق والقدم .

٢- تضيق العمود الفقري Spinal stenosis : هو تضيق يصيب القناة الفقرية التي يمر فيها الحبل الشوكي إلى أسفل العمود الفقري، ويحدث نتيجة تضخم الأربطة التي تثبت الفقرات وبروز الديسكات والنتوءات العظمية من العمود الفقري، وعادة يحدث تضيق العمود الفقري، نتيجة لحدوث تغيرات ناجمة عن مرض تنكسي في مفاصل العمود الفقري، مما يؤدي إلى عدم استقامة الفقرات بشكل سليم، وغالباً تحدث هذه التغيرات لدى كبار السن .

### ٣- الإنزلاق الفقاري Spondylolisthesis :

يحدث الإنزلاق الفقاري عندما تنزلق واحدة من فقرات العمود الفقري من موضعها، فإذا ضغطت هذه الفقرة على عصب عرق النسا، فإنها تسبب ألماً حاداً، ويعد التقدم في السن، أو التلف التنكسي لمفاصل الهيكل العظمي من أكثر الأسباب، ولكن قد يحدث لدى الأشخاص الأصغر سناً نتيجة التعرض لكسور في العمود الفقري .

#### أسباب أخرى :

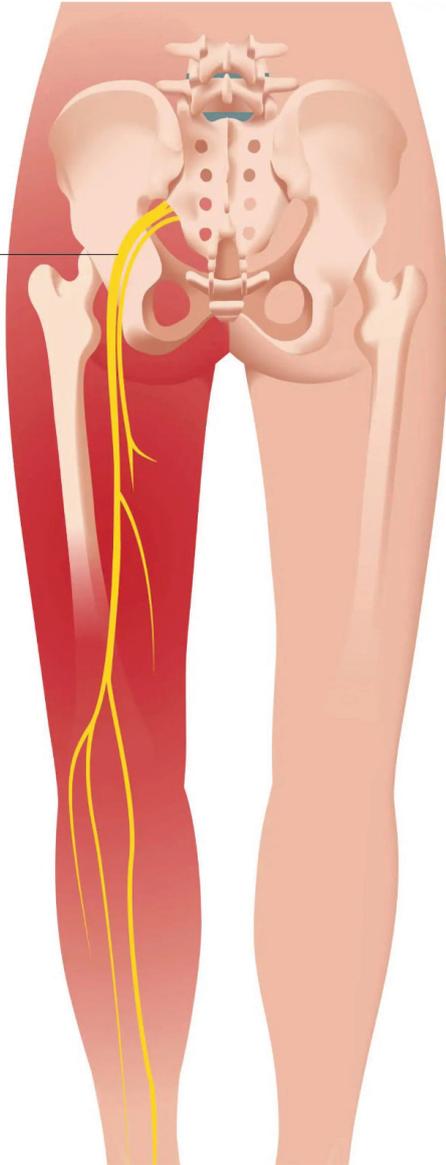
- السمنة : حيث تتسبب بحدوث ضغط أكبر على العمود الفقري، كما قد يتسبب مرض السكر بإلحاق الضرر بالأعصاب مما يزيد من امكانية الإصابة بعرق النسا، .
- كذلك الأشخاص أصحاب المهن التي تتطلب حمل الأوزان الثقيلة وتحريك العمود الفقري يكونون أكثر عرضة للإصابة بعرق النسا .
- وإن ارتداء الكعب العالي، وعدم ممارسة الرياضة بانتظام قد تكون من الأسباب المهيئة للإصابة بعرق النسا.

#### أعراض التهاب العصب الوركي:

الشعور بال ألم في أسفل الظهر ،وينتشر الألم إلى الحوض والمؤخرة والقدمين، ويزداد معدله أثناء السعال أو العطاس، مع شعور بالتميل او الخدران في إحدى القدمين .

هنالك أعراض تستدعي استشارة الطبيب بشكل فوري، في حال عدم تحسن الأعراض بعد استخدام العلاجات المنزلية لفترة أسابيع، وعلى الرغم من تحسن الألم أحياناً بالراحة، إلا أنه توجد بعض الأعراض الخطيرة التي تستوجب استدعاء الطوارئ للتعامل معها، وتشمل؛ إذا امتد الألم إلى كلى الجانبين، او حدوث ضعف وتميل شديدين في الساقين، وانتشار الألم والخدران والوخز حول مناطق الأعضاء التناسلية، وكذلك في حال انعدام القدرة على التبول، أو عدم القدرة على التحكم في التبول، وعدم الشعور بالحاجة للتبرز وعدم القدرة على التحكم بأدائه.

عرق النسا



## تشخيص عرق النسا :

يتم تشخيص الأشخاص المصابين بعرق النسا من قبل الطبيب المختص من خلال القصة المرضية والفحص السريري للمصاب حيث يقوم الطبيب بإجراء فحص بدني خاصة ما يتعلق بالعمود الفقري أو الساقين، كما قد يطلب الطبيب من المريض القيام بعدة حركات لفحص سلامة العضلات من ناحية ردة الفعل والقوة والمرونة، كما من الممكن ملاحظة عدة نقاط من قبل الطبيب عند إجراء الفحص البدني للمصاب بعرق النسا، مثل صعوبة ثني القدم للداخل أو للأسفل، وصعوبة الانحناء للأمام أو للخلف، وصعوبة المشي على أصابع القدم، ووجود ضعف عند ثني الركبة، والشعور بالألم عند رفع الساق بشكل مستقيم للأعلى عند الاستلقاء على طاولة الفحص، وفقدان الحس Numbness .

وبعد الإنتهاء من الفحص السريري قد يطلب الطبيب إجراء التصوير بالأشعة السينية للعمود الفقري Spinal X-rays للكشف عن وجود كسور، أورام، او نتوءات عظمية في الفقرات. التصوير بالرنين المغناطيسي MRI والذي يوفر مسحاَ لأهم التفاصيل للعظام والأنسجة في الظهر، كما تُظهر صورة الرنين المغناطيسي مدى تعرض الأعصاب للانضغاط، وحالات الديسك . وكذلك التصوير المقطعي المحوسب Scan CT، والذي يوفر مسحاَ لأهم التفاصيل للعظام والأنسجة في الظهر أيضاً. فقرات العمود الفقري، وتخطيط العضلات (EMG) يمكن هذا الفحص من معرفة قدرة السوائل العصبية على الانتقال خلال العصب الوركي ومدى استجابة العضلات.

## علاج عرق النسا:

يضع الطبيب عادةً خطة شاملة لعلاج عرق النسا بناءً على حالة كل فرد والتي تعتمد على السبب الرئيسي لعرق النسا، والتاريخ المرضي للمصاب، وشدة الأعراض، والصحة العامة للمصاب، كما يتضمن العلاج تشخيص ومعالجة الأمراض المسببة لعرق النسا في حال وجودها؛ مثل أورام العمود الفقري والتهاب المفاصل التنكسي والديسك، ويتضمن العلاج الراحة وتقليل النشاط اليومي وأخذ مضادات الالتهاب غير الستيرويدية، كما من الممكن أن يصف الطبيب الأدوية المسكنة للألم من أجل التغلب على الألم الشديد والتشنجات، كما من الممكن إعطاء حقنة من الستيرويد Steroid في منطقة الظهر Epidural أو اللجوء لتخدير جذور الأعصاب في حالات الألم متوسط الشدة أو الشديد التي لا تستجيب للعلاجات الأخرى، وفي بعض الحالات التي لا تستجيب لأي من العلاجات ينصح بإجراء جراحة لتخفيف الضغط Surgical decompression مثل عملية استئصال القرص القطني المجهري Microscopic lumbar discectomy أو إجراء عملية استئصال للصفحة الفقرية حيث تمتلك هذه العمليات نسبة نجاح عالية في علاج الألم واسترجاع وظيفة الجسم.

MAZDA  
GABRIEL  
ST-JACQUES



HYUNDAI  
GABRIEL  
ST-JACQUES



5333 St Jacques o.  
Montreal Qc. H4A-2C9  
514 484-7777  
www.mazdagabrielstjacques.com

6435, St Jacques  
Montreal Qc. H4B-1V1  
514 252-7777

Nazih Chemali, Directeur General appuie et encourage